

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ١٩٦٩-٤-٥ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستني»

سياسة منفتحة على العقول والقلوب



میخائیل غورباتشوف:

«... تحققت رغبتي القديمة في التعرف على حياة شعوب

جيهووريات الباطيق السوفيتية

مراسلنا فلاديمير سيمونوف يتحدث عن رحلة القائد السوفيتي (ص ٤)

مؤتمر النقابات السوفيتية الثامن عشر :

التنمية والتنمية الاقتصادية. التطور الاقتصادي مع اهتمام الجميع. طالعنا من الصلحة الفائلة احاديث بعض اعضاء اللجنة.

بعض الاميان وقتل في باسترلاك
 صدمه دون كتم .
 مثل قتل امية عن العديدين من
 اليهوديشات اناكايه وثوبه بوريس
 اليوليوشيت اناكايه ابتاعه باسم
 اترين ومرو يستعمل الى الوسيقي
 وينافش حول سيراكين اب وحل
 تركيب قصيده الفاضل امره
 لتكراروف ومسلر امويه بيتل
 التزات ما اني الا لسي لا احمس
 مجالا لهذه المبالا ؟ قد راق لي
 هذا السلوك الاديبي لبريس
 باسترلاك . وكان يودي مثابه
 قد درست العادة له في تصوير
 باسترلاك كانته متزل عن
 الصبر وعن التسبب والسماع مثل
 هذا الكلام مؤلما . قال لي بوريس
 ليوليوشيت ذات يوم :
 يا ليوليوشيت اناكايه

وتيشيان تأييده والسنوات السادسة
والسبعين للتكبير وعوسيقى
سلفا توسلا ريفر ...

لقد صار مصير ابداع باسترناك ومصير الشخى بصورة عميقة إذ انه يتعسر للتجعات ارتداء مؤتى الكتاب الاول لفسوم الاتحاد السوفيتى (سنة ١٩٦٤) . وقد عايشت كل ايام الهم المعاملة المتبدلة والغفلت لراا الشاعر دون ميرى .

لقد تحول «التدبیه» (أهلها من كلمة «أهل» أُنشئت تلك الفترة إلى الأعراب من اللغة . أما مؤلفات باسترناك الأصلية فكانت تترجم . إذا ما نُشرت ، باقتضار .

تعرض بعد لهما الى انتقاد لاسى
حتى قبيل الدكتور زياناوه بعدة
طويلة .

لقد انشغل الشاعر بنشاطه بالترجمات التي كان يقوم بها قبل ذلك من حين إلى الآن. أما الآن فقد برز إلى المصاحف الأول أعمال شمسبزر، فروغزو وشيلر وبايرون وإيرلينغ وشمار، وجرجرون، وحين هذه الترجمات أثناء الحرب وبهذه الامتياز الجديدة والنثر طويلة والصبر.

وكان حديثنا الطويل والآخر (يعود
إلى ٢٦ كانون الثاني (يناير) سنة
١٩٦٠) قد تالاور الترحات انا
وتلمر لقرى اساطلة الترجمة من اها
قضى الفصل سنوات حياتة فى اللبل
دود ان يكون الدية منسج من الوقت
(التجسيع، الدرا، الباعة) لى تقصص على
شكل "عليق" اها فى ذلك مسرحية
"الجنات، العصابة الشجرية روائية عن
دسوى للفلل المسجية فى جيورجيا
باسم (الك).

عاش باستراك لسي وضع مادي
صعب يذ ان مازولم يكن ليشي
جدا ايدا . الهمنسا لقيبة جرد
بالنسبة للخاص . من يقدر اهل
كانت تربية نائلة يسعد علبسا
كانت لظرة الواسمة بالنسبة لالانسا
تستثير دمشق الامة وايدا . لقد
بالنسبة لظرة الواسمة بالنسبة لالانسا
تستثير دمشق الامة وايدا . لقد

وخيبر الفاسر دميان بيدل شته
 وطره براسطه دميان بيدني . کڅ
 عنده امرانو ورو دميان بل تنخوا
 لي تهجا . لي مده القرته پامه
 افام پاسترک لميله وداک لي کلمه
 انما ابتاع اتحاد الکتاب لي مدينه
 مينسک لي سنه ۱۹۶۶ . که وصل
 پاسترک دميان پالسه مشخسه
 پستور .

تأريفة للتوبة» وأنه «عانس ساكن
لحركنا الشعبية». ولا أخفى اننى
لست لى ذلك شيئا من المبالغة لكن
هل كسان خطيا ؟ لا اهدأ
معاذرا ؟ لا . لم يكن معافرا باق
حال من الاحوال . لقد كان لثنا لى

بإستراتيائه لأم في الإجتماع ذاته .
 يأخذ من أهمية ذاته يشكر كبير
 أنه ليدهشني جدا ان يرددوا اسمي
 كثيرا في هذا الإجتماع . ايا الله والاهل
 است مدينا في ذلك ولا اله الا الله

تمر السنون ، وتدخل الحياة اجيال جديدة ومع ذلك لا يغف حب القراء واهتمامهم بالشاعر بوريس باسترنكا ..

مفقت ومُخرا الجلسة الأولى للجنة الخاصة
أندريه فوزيسينسكي. وافتُتحت الجلسة على
المبرور الذي اتخذته بحق بوريس باسترنالكا عام ١٩٥٨. فتح الفلاح.

وتلقت اللجنة اقتراح حول تنظيم متحف السايك في بيته السابق في فيردينيكو قرب
موسكو، وأصدر مجموعة مؤلفاته الكاملة
والبحر سيرغي زايفين رئيس تحرير
«الدكتور جيجانو»، في إحدى أعلاها.



مکتبہ ایبٹون

الحياة بالشعر

يوديس باسترنالك (١٨٩٠-١٩٦٠) : صورة التلقت
عام ١٩٢٥

تعرفت على بوريس باسترناك من خلال كتبه قبل تعرفي على شخصيات ما بعد الحرب. ما أحفظ مني فيها غير ان النص الضيق لي ذاكري تفديفا وصرت اتمت واكثر بها كتب دون عنى منى كما صرحت اجبر من ذاتسى بسوته راتكب بغيره. لقد كان اكثر من معد ذلك شليرا. فمن الخطين ان تصعب بوكتا ومكهدا وان تملك ذلك.

«كلما يبدوان الحياة بالقرى» هذا ما قاله «إسراف» كنت قد اخذت انهم الشعر المورق ايتام من الشعر الكلاسيكي للقرن التاسع عشر وتحت اثناء تركيزي عليه بالذات المعاصر بالنسبة للكلاسيكي بالذات ما ويل بعد هذا الشعر في القرن العشرين الا القليل بل القليل جدا -والاثنين- يبعد ان الزمن لذلك لم يأت بعدة كان ينبغي وبطلوك ويستين وبلي وأخاوتوا وغودوليفيتش وتسلتيكسا وماياكوفسكي. وكان «إسراف» ضمن هذه الدائرة - وكان خارج هذه الدائرة كان من صميمه وكاتباته تماشى مع دائما من كتب بها او كانت اشياء شخصية خاصة - في اليوم وفي هذه السنين الصعبة يمكنني القول انها قد صحت مسار حياتي ومهدت اشياء كثيرة لي طمحي.

«دكتور روبان»

أحد بعيد وكان ذلك في سنة ١٩٢٥

قد التفتت لي في زمني لمعت من باب شقة تيجيت وترامت وتلمعت واشظت في ذاتي رجل عظيم الصغير ووجرة شهاب الجاهل. ولم استمع لوقاي الا في المرة الثالثة لقرعت الباب فالتفت «بسرعة متبلة»

كنت قد تجددت لي مكاني كالزهر وقد انصبت امامي يوريس باسترلاك ابن النجمة والارمين الشقاق في العيشين الزواديين والبهلن حيايا دائما وابدا ... لقداني ان غرلة كيزو قليلة الضيق قرب النافذة وقد انكسرت من غلظها «فراغ واسع كان ينصب لي فيه شيء مندقة قربية السجدة الصغير ليسرير المغلقة. اما اليوم فقد صر بصوترة اذني وسعفة كنت في حطرت الى هنا لمدة نصف ساعة الا اني مكثت طرسة اربع ساعات

ولقد لم استمنا الا بالناسا لا

قرن من الزمن

كان ذلك لقاء الشعر - فارتفع ما يجيب ان يركله الشاعر وما عليه ان يسجله في عهد الدنيا - فقد كانت كلامه وطرادته الفنية بصوتة غير مبرورة فهناك حيث تلومت بكلمة - «ميتسلا» قال - ميتسلا وفي زمره يخرج عطرها هذه المساء وانا الليل لقد

قد اشار الى اماكن النجاح بعدما وضعت امامه طبعة اشترى - فكان افقه منها ليليل لتألف - لكن هذه اللفة بالذات هي التي هدت اعصابه لله خلصني من ظهرهم وليل امكاني في ذلك اليوم - من القلق من بعض البطايق الدينية - لم يتنقل على بابارة الخشبية التي تقال لي هذا الحال - «أولاد الكلاسيكيين» بل من العكس من ذلك قد ادهى لي على الامم الى الامم في الحرفة

[illegible]

رئيس مجلس الإدارة
يقور ياكوفليف

❖ ماضي ٥٥ م ❖ سورية ١٩٢٥ ليرة ❖ الفن الديمقراطي ١٩٤٥ ❖

[illegible]

عنوان: موسکو
 ۱۶/۲ شارع غورکیه
 تلفون: ۷۲ ۵۸ ۲۹
 تلک. راقینا:
 Moscow-MoscowNews
 انیمو بکس ۰۰۹

امريكا تتحدث عن «امريكا»

لا تزال تتردد الى حية التبرير وسائل جديدة وجديدة تضمن انتقادات ساطعة للثلاثين امريكي ولا سيما الشبكة التلفزيونية اي - بي - سي بالاعتبار ايضا الموقف الدول المتوتر التي انتجت فيلم «امريكا» ركضا منها وراء الارواح من تابعي ايران المادرة والبيضاء بين الشعب .

كتب الينا الفاري، الكندي كارل ورودر من روترو ، فان فيلم «امريكا» هو نموذج للدعاية العنصرية ويلحق الضرر باللاتلات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . وواقع للبيان ان هذا الهدف بالذات هو الذي يرمي اليه الفيلم ... ولكل من ان الاطفال لشبكة التلفزيون لو اطلقت الاموال على انتاج مسلسل من البرامج التعليمية العامة ؛ فمن المعروف ان الولايات المتحدة لن تحصل المربية التاسعة والاربعين في العالم من حيث مستوى تعليم السكان. ويمكن لذلك ان يحدث هيا يشاء من حرية التعبير عن الرأي ولكن لا يجب ان يتضمن ذلك افتراءات على بلد لم يضل دائما في الرب . ولا يحضر مقدم قادم الاقتصاد السوفيتي بالكثير من حقوق الانتاجات التي يملكها الافلام. الى السعادة والهدوء والرفاه .

ويبدو ل ان فيلم «امريكا» الذي انتجته شبكة اي - بي - سي هو بمثابة محاولة لاجابة هذه الاسئلة... وكنت لايتا ويليام ، وهي ممثلة في مدرسة لادوية من مدينة اوكلاند (ولاية كاليفورنيا) رسالة تلقت فيها ذلك الى المسائل التي تعرضت لها في برديتها في عهدها الثاني لهذا العام مواعنتها هيرودن كيتسون والشائكة يثرفل ميملة السوفيتين وطرفهم وحرمانهم ورده في رسالتها .

اصدااء على مقالة «بصراحة» وبلا اسامة

(تطرق المقال المنشورة في العدد ٤٥ لسنة ١٩٨٦ الى المسائل المرتبطة بخدمات السانحين الاجانب في الاتحاد السوفيتي)

لرات مواد «بصراحة» وبلا اسامة باهتمام كبير . فقد فرحت ليس فقط لانكم ارسلتم رسالتي اليه ، بل والاكثر من ذلك تعاملتم بشكل مقبول مع الانكاد البلاء . والتي لسعيد هذا ان تكون الرسالة المذكورة دافعا لفتح باب جديد «كيف تصنعون بصفائته» واتمنى لكم النجاح في هذه البداية .

اود ان اشير مرة اخرى الى اريخا الكبير ، لوجي والا ، من زيارة بلدكم لمدة اسبوعين ، ولكل ان تكون

انت تسأل ونحن نجيب

تصدر جريدتك منذ سنة ١٩٣٠ لعل كانت تصدر في روسيا قبل هذا التاريخ جرائد باللغات الأجنبية ؟ ما هي اللغات التي تصدر بها «البا» موسكو في يومنا هذا ؟ وما هو عدد نسخها ؟ وهل تقتل في بعضها البعض من حيث المحتوى أثناء صدورها بملفات مختلفة ؟

اما «جريدة ساكيت بيبورغ» الصادرة باللغة الانلانية من سنة ١٧٢٨ حتى سنة ١٩١٦ فلهذا كان بالامكان الانتساب لها (دوراموسا ايضا) ليس في داخل البلاد لحسب بل وفي الخارج ايضا . وليس التي كان بالنسبة «الجريدة ساكيت بيبورغ»

الصادرة باللغة الفرنسية (من سنة ١٨١٢ حتى سنة ١٩١٧ وكان لها فرعان في باريس وبرلين . ومن خلال هذه الجرائد كان يوسع أوروبا ان تطلع بسرعة على اخبار الحياة في بيبورغ والامام الروسية . لقد اختلفت جريدة «البا» موسكو (موسكو ليزا) بالصدور في مطلع الثلاثينات من سنة ١٩٣٠ حتى سنة ١٩٤٩ وذلك باللغة الانكليزية ثم صدرت ايضا باللغات الفرنسية والاسبانية والعربية . وتوقف إصدار الجريدة لمدة سنوات لم عادت للصدور ابتداء من ايار /مايو/ سنة ١٩٥٦ وابتداء من سنة ١٩٨٠ اختلفت تصدر باللغة الروسية .

نبذة عن الماضي

هل كان يوجد في روسيا جرائد تصدر باللغات الأجنبية ؟ اجل ، ان احدى هذه الجرائد هي «جريدة موسكو» باللاتينية الانكليزية .

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «البا» موسكو (تصدر باللغات الروسية والانكليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتريين من موسكو بطائرات ايروفلوت واجهوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على النواوين التالية :

- * جمهورية مصر العربية
الإهرام
شارع الجلاء
القاهرة
- * المغرب
الدار البيضاء
المنظمة المسيحية كنشر وتوزيع المطبوعات
«سوشيريس» ، زاوية
شارع ديشان وشارع سين-سانس ص . ب ١٨٢
- * السودان
شركة التسويق السودانية
لما بين القادرات
ص . ب ١٣٣١
الخرطوم
- * الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب ٥٤١٠ كويت
- * سورية
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
دمشق
- * تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراش ٣
تونس
- * الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سينيه»
شارع ديدوش مراد ٧٤
الجزائر
- * الجمهورية العربية السورية
دار القلم
شارع عبد المهيدي
ص . ب ١١٠٧
صنعاء
- * الاردن
وكالة التوزيع الاردني
ص . ب ٣٧٥
عمان
- * لبنان
دار الفارابي
ص . ب ٣١٨١ بيروت
- * الجمهورية العراقية
بغداد-الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام
عمارة النعمان

كيف يمكن اكل الكعكة والحفاظ علىها

الفرق بين الحزب الشيوعي والاشتراكي



غسان إبراهيم

لتحقق هذا النسل الانكليزي النادر يكفى الانتظار من الترحيب لشعوب «الكعكة» الى التفسير الواضح لها . وبناء على العبارة الاخيرة فان الكعكة بقيت كعكة لا ان مكان تواجدنا يتبدل .

اما اذا ما اكتشفتم ان في ذلك القرب من خلل التول فان ذلك يعني انكم غير موافقين على ما يسمى «التفسير الواسع» للادارة الامريكية هذا التفسير الذي اعلمته لمعاملة سنة ١٩٧٢ السوفيتية الامريكية الخاصة بالحد من مخزونات الدواع الحاد للسورايخ .

ولم يمر التلخيع من طرف مجلس الشيوخ ، الى هذا «التفسير» لا اثناء المحادثات ولا اثناء التصديق على المعاهدة حتى ولا في السنوات اللاحقة . كما لم يكن هناك في هذا التفسير حتى عند مناقشة مسألة التفاوض الدولي «الكعكة» ولم تكن الحاجة تقتضي ذلك .

لقد ظهرت الحاجة في السنة الاخيرة فقط عندما تم برنامج محروب النجوم يتصل من بين التنازلات البرينة لمخبرات الابحاث داخل المحيطون به بملاحة التي العسكرية المتزايدة التي تستر على سايها . وبناء على «التفسير الواسع» المتفرج فان معاهدة الدواع الحاد للسورايخ لا تسع باجراء جميع انواع الابحاث لحسب بل وتجريسة وتشر مخزونات الدواع الحاد للسورايخ او عناصر اي نوع من انواع الرابطة ، اذا كانت قائمة على مبادئ

ليزاليية جديدة . ولقد بدنا عن الحجة في البيان المشترك بين الحزبين بسامدة الدواع الحاد للسورايخ .

غير ان هذا البيان ليس وثيقة مستقلة ، ويجب النظر اليه في اطار بنود المعاهدة ، حيث يرجعسد هناك مادة تنص على ما يلي «يتمتع كل من الطرفين بعدم منسج وتجريسة وتشر مخزونات او عناصر مخزونات دواع الحاد للسورايخ ذات مرايطة بحرية او جوية او فضائية او برية تكتيكية» .

وتتم معاهدة الحد من مخزونات الدواع الحاد للسورايخ تشر منظومة الدواع الحاد للسورايخ لفرق كامل التفراب الوطني ، ولكنها تسمح لكل من الطرفين باحتلاك منظومة دواع حاد للسورايخ متخفية واحدة داخل منطقة نصف قطرها ١٥٠ كيلومتر ، وهذه هي «الغطاء الوحيد» التي يشهدا البيان «به» . علما بان الحديث هناك يدور من ان منظومات الدواع الحاد القليلة على مبادئ ليزاليية متغيرة مستحسن موضع بحثه .

والمناسبة ، وما دام الحديث عن البداية ، فان المتفاوضين ، ما يزال حتى الان يروج لنشر اسلمة المادة الكيكية ضمن اطر مبادرة الدواع الحاد السورايخ . بيد ان هذا لا يتضمن مبادرة ليزاليية جديدة وبماكان اي فرد اقر كتاب ليزا ، فمضى ان يكشف ذلك .

لقد سبق ان استعمل دارود شد جولييات سلاحا

الحياة ليست مسرحية

بؤس الحياة



ديميتري كالولين

ان عدم الثقة التي ابديت تجاه اوليغ ياريفوف عند محاولته تليسر مسرح موسكو الذي لعبت دورا يتناقض دور المسرح ، هو عدم الثقة من قبل اولئك الذين يظنون مواقف متناقض مع مؤلفه . ولقد مزى الانى كذلك ، غير ان ما يجب التيقن به في مثل هذا الوضع العرج ، قامت به مجلة «دوروفوف» وكذلك الكساندر سوبوردين في صحيفة «سوريسكا» كوتلر .

كانت الثلاثون غلوتين ديمقراطيتين دافعا عن الجدة ، لقد توجه كاليكالا الى الرأي العام . ول الاول في ان تفهيمها حالات اخرى . اما فيكتور روزولف فقد توجه الى الجاز الاداري ، ومما فرق كبير .

لقد ديمقراطية دولة لب بالديمقراطية ، واللب فيه بمرسية لهايا مرسلة سلما ، معاملة الفر والانتصار اليه ، وتصفيد حاد يعقب ذلك . وليس اما الديمقراطية الحقيقية فهي الحياة ذاتها ، وليس هناك من يكسب السيارتي للحياة . ولكن ينتمى الغير في الحياة يجب الدافع عنه دون اللجوء الى مساعدة هؤلاء ومن بطرسبورغ ، والديمقراطية في

اي مجال من مجالات الحياة ؟ كحاج الى قادة ديمقراطيين ، وخلفاء ومنهم وسعطين قاديون على الاتح الناس انطلاقا من حكم الميج لا يجب الحكم و يجب ، اما تطوير مبادرة الديمقراطية والادارة الذاتية كما ينص عليه مشروع ميثاق اتحاد السرحيين في روسيا الاتحادية المنشور قبل عدة ايام او ...

ارد الاشارة الى مثال متين ودرس كبير ليس الديمقراطية . لقد كانت السوفيات في ربيع عام ١٩١٧ الشكل الوحيد السكن للحكومة الثورية ، حين ان الاغلبية لم تكن للبلاشة في السوفيات كما هو معروف . لكيك حل للثين والصدور ، لا الشرح ولا الصنيع - القضية الجارية ؟ كتب ليتين كالنلا «طانا عاونا لتسكيل الاقلية لمن ندرس النقض»

والكل من الاضلاع ، ونده في الوقت بضرورة اختلال سلطة الدولة كلها الى سوفييات لوب آلبان . لكن تنفلس الجاهرين من اغفالها من خلال تجربته . ان ان الاتح وكسب الاقلية والتفلس من الاضلاع بالثيرة . هذا هو الطريق الوحيد السكن في ظروف الديمقراطية .

بعث متحف رائع

الفرق بين الحزب الشيوعي والاشتراكي



الكساندر كامسكي

للدولة من حيث كيمته الكلية الرليامة .

ياها من ميارات ذات وزن ا ويمكن ان تسحب على مجموعة منسكوبية اخرى هي مجموعة اعلان موروزوف الذي جمع في افر سيربي شوكين (دولي الثورة لسيا ليريا) احداث اعمال الثائين الفرنسيين وقد امت مجموعة موروزوف بيه ذلك بيهة لصغيرة (الي ١٩ كانون الاول/ديسمبر/ سنة ١٩٧٨) وبناء على وثيقة ليتين .

لكل كان ضيفين حادين الجوعتين ؟ لقد جرى منفيها في البداية بصورة منفصلة (الشف الاول والثاني للرسم الغربي الحديث) ومن لم يمتدح (سنة ١٩٧٢) في متحف الفن الغربي الحديث .

ويمكن التسور دون ادنى مبالغة ان هذا المتحف لم يكن له نظير في العالم بأكمله من حيث كماله والقيمة الفنية لاختيار نتاجات الفن الغربي الحديث . هذا خلق حلالا لالتجار البوسكويان ، على قرار بال ليزاليكور مؤمنين المتحف العظيم ، مارة ذابا باسم الثالة ، إذ لم يشترط ليل الاعمال الغربية البديعة من ايام ومن الرسامين السهم . بل اوتينا بربها خصيصا .

لقد انشئت المتحف طيلة ربيع ثور ، وكان واجبا ان يكون متحف بوسكوي اريادما .

لسم حلت الباشطة . لقد امكن في سنة ١٩٤٨ ، بحجة انه ضمن الشكليات وولدت مروضات هذا المتحف في السراييف لسنوات طويلة لم جرى تقاسمها بين الاممياج الى لينينغراد وشف بوشكين في موسكو . وقد عرفوا هنا عن صورة خلق للرسامين الكلاسيكيين لالير . وقد اختلفت من الحياة الثالية عددا تلك اللوحة الفريدة من حيث طويها ونوعها الفن القرن العشرين الحديث «متلر» الثورية التي تمثلها المتحف المتكون في شارع كروبيوتين .

ولكن يمكننا اليوم بل يجب علينا ان نيت جدم المجموعة لان جميع المتروضات بازلت متروطة (بستانت) «الذين اليه» للفيدي لان فرج . واليوم يجب ارجعاع اللوحات الى المتحف الكان في ليزا موروزوف في شارع كروبيوتين . هذا المتحف الذي هو من ملكه لارييفينا . ولكن فرعا مستقلا لمصن بوشكين جميع امكانياته التشخيصية الفنية وبلاط موطية الملئين الكاذبين ... قد تكون هناك خياوات اخرى ممكنة . بيد ان هذه تفاصيل لا داعي لها الان والجميع من بيت المتحف الرابع من جديد هذا البيت الذي هو عزتنا وصدي في «الاستجابة الثالية الروسية» عالميا بكل ابعادها .

АЭРОФЛОТ
Soviet airlines

على طائرات ايروفلوت
الى مهرجان موسكو السينمائي الخامس عشر

بماكانكم اختصار الوقت بفصل الطائرات السريعة والخطوط المريحة لايرفلوت .

ستوفر ايرفلوت وسائل الراحة لكم أثناء طيراكم لقصود مهرجان موسكو السينمائي الخامس عشر الذي سيقام في العاصمة السوفيتية من ١٦ الى ١٧ تموز (يوليو) .

ان خبرة تعليقات اصغم شركة طيران في العالم التي تقوم برحلات الى اكثر من مئة بلد تضمن لكم طيراها مريعا .

ولفرش الحصول على المزيد من المعلومات اتصلوا بممثلة ايرفلوت في بلادكم .

ايرفلوت في خدمتكم .

زيارة طارق عزيز للاتحاد السوفيتي

استقبل القدر غروبكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس ميلة رئاسة السوفيت الامل للاتحاد السوفيتي في ٢٠ شباط (فبراير) في الكرملين طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العراقية الذي زار الاتحاد السوفيتي.

لقد عرض القدير باسم قيادة بلاده اراءه الرافق في مسالة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وانه ان دولته التجه وتزوي انتاج خط موجه الى المناقشة على العلاقات الودية اللبقة مع الاتحاد السوفيتي بطارده وتحتجب هذه السياسة باللاتات لنسج روح معاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية العراقية الموقرة في ٩ نيسان (أبريل).

وتناول الاجتماعات الملموسة في العلاقات بين البلدين، وأشار بصورة خاصة الى أهمية الصلات السياسية التي تشتمل على دعم بعضي بعضي. وفيه الرافق باللاتات الاقتصادية أيضا مع الاتحاد السوفيتي ويرى ان لها اناها جيدة. وغير طارق عزيز باسم قيادته من الارتياح لان الاتحاد السوفيتي يقدر هذا المجال في العلاقات وينوي من جهة السامعة على تطويرها السارد.

وقد شارك طارق عزيز باسم القيادة العراقية بسان بلاده مستعدة للمساعدة على إيفاء العرب بين العراق وايران لورا. والكامنة الآن للحياتية الايرانية ولياقتهم. ولم تغير ايران حتى اليوم من ريفيتها في الوفاقية على إيفاء النزاع والحيث من حل سلمي للمسال التنازع عليها بين الدولتين. ان الرافق مستعد للجلوس لورا الى طارطة الاتحاد السوفيتي.

واكد انه في غروبكو باسم الاتحاد السوفيتي وقيادة البلاد ان الاتحاد السوفيتي يعتبر العلاقات السوفيتية العراقية ودية. لقد تكونت على مدى سنين عديدة وارست لها معاهدة الصداقة والتعاون أساسا متين. وينوي الاتحاد السوفيتي من جهة مواصلته المحافظة على هذه العلاقات والمساعدة على اتمامها.

والعرب بين العراق وايران في مذبة لا حتى لها دافع لازمة يتنازل. وقد اجتمعت العرب مئات الاف من الادراج. والاتحاد السوفيتي متفتح بان طارطة المفاوضات السليمة وليس ساحة المادرك. وفي الحال الذي يجب البحث فيه عن الطرق المؤدية الى تسوية الخلافات بين العراق وايران.

لقد ايمت هذا نشاط هيئة الامم المتحدة ورايت هذا الموقف دول العالم جعاء تقريبا. وما اعظم مسئولي. للذين لا يستطيعون لهذه الامور ويتجاهلونها. ولان ان الدولتين الجارتين ليست بينهما مشاكل متنازع عليها لا يمكن تسويتها حول طارطة المفاوضات على اساس شروط مقبولة لتفريق شياطة وانه مصالح العراق وايران الشروعة على السواء. وبين الاعيار واشير الى امية تكتيت القوا اذ اعنته الطرفان والامان بالاقبال نصف المدن والركاز السكنية وخريسا بالذائع. لا يستمر ذلك خطوة ضرورية لسي اتقاء بلوغ اتفاقات حول إيفاء اطلاق النار التام.

بالذائع. لا يستمر ذلك خطوة ضرورية لسي اتقاء بلوغ اتفاقات حول إيفاء اطلاق النار التام. وفي منطقة الخليج العربي. ويطلق خربة لتنام. زيادة التزح حدة في الشرق الاوسط والاداس. والقوى الاميرالية بالتدخل الجاهر في الشؤون الداخلية لدول هذه المنطقة. ولا يمكن الا يؤثر مثل هذه التطور في الوضع الدول عامة تأخيرها سلبا.

واكد شيلاودادزه ان الاتحاد السوفيتي مستعد بيات عجا يرمي الى المساعدة على الجيود الملموسة. بما في ذلك في اطار هيئة الامم المتحدة. وفيه بلوغ تسوية النزاع الشاملية بالوسائل السلمية السياسية. واتحاد في هذا الصدد بالجهود. التي يبذلها السوفيتي والجمهورية الاتحاد السوفيتي.

لجنة الامم المتحدة في ميلة المسمى الجيدية الشكل بما من مجلس الامن. والسفارة والقنصليات العراقية. اذ تفق وأعمالا ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ومنع السلام والتقدم الشاملية. وقرار من الارتياح واداء طارطة عزيز بياضات الاتحاد السوفيتي السياسية العراقية التباد. وقد لقت انتباهه في هذا الصدد ان كلمة ميخائيل غورباتشوف لسي

بعد عام



سيارثاك يغلوف
معلق سياسي في وكالة انباء «نوفوستي»

موت الذكرى السنوية الاولى لاعقاد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي. وحسب النظام الداخلي للحزب، وحسب الترتيب المعمول به في حياة بلادنا السياسية، كان مقرا ان يكون هذا المؤتمر محلا حزبيا دوريا لعموم الاتحاد السوفيتي. غير ان الوضع في البلاد، وفي العالم، حدد لهذا المؤتمر رسالة اسمي من ذلك. لقد سبقه على صعيد الحياة الداخلية الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي (نيسان / ابريل ١٩٨٥)، الذي اعطى حافزا قويا للتحويلات العميقة، والثورية في جوهرها، الجارية في مجتمعنا. ان الهدف الرئيسي هو الكشف عن القدرات الكامنة للاشتراكية عن طريق انتزاع كافة قوى الشعب في عملية التغيير.

وعلى صعيد السياسة الخارجية سبقت المؤتمر أحداث هامة كلقاء القمم السوفيتي الامريكاني في جنيف (تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥)، والبرلماني التبادي الخاص بتصفية الأسلحة النووية وغيرها من أنواع أسلحة التدمير الجاعي حتى

نهاية هذا القرن، والذي طرح في ١٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٦. لقد كانت الشهور العشرة التي اقتضت بعد اجتماع نيسان / ابريل الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي فترة تحليل علمي عميق للأوضاع في الداخل والخارج وتحليل الاتجاهات الرئيسية في السياسة الداخلية والخارجية. لقد عمم المؤتمر السابع والعشرون هذه الاستنتاجات، ورسم معالم دقيقة لعملية التسريع والتقدم عندنا للسنوات القريبة القادمة، وللمستقبل المنظور على حد السواء.

ان بلادنا تشهد عملية التغيير. والبحرية على طريق طرق. وهكذا يبدو العالم بعد مرور عام على انعقاد المؤتمر. مع ذلك فان بعض التغييرات لتقف طريقها. ولو انها غير مرتبطة للذين الجردة دائما، ولا تم تلك السرعة والسهولة العرفيتين. والمقصود بذلك مسو التباين الواسع الملم بالاحتكام من قبل البشر مع البدايات السلبية السوفيتية لا في الاتحاد السوفيتي وحسب، بل وفي الخارج. ومهم أيضا السعي مجددا لادراك اهم واكل الامور مفيدة. والتي يتحول عليها مسير كل فرد والمطارد بأسرها. ونحن لا ننسى حق الاحتكام في هذا الادراك والحيث. ولكن اقضى جلينا بعد عام من انعقاد المؤتمر ان الرأي العام العالمي يتحول بمرسكو مولدا للقلق الجديدة.

لقد اتيج كتاب هذه السنور ان يكون مشاركا في الثورة الدولية من اجل عالم بلا صلاخ ثوري من اجل بقاء البشرية على قيد الحياة. والتي انشئت امالها في اجتماعنا مؤثرا. وفي يوم الاجتماع نالت في موانئ امريكية، هي رعية بلدية مدينة في هسك ايمان امريكا، «أعز الان، التي شخصيا ان اكون كما كنت سابقا وسول انظر الى بليسية العالم. يمين اخرى ولكن صالة الله ان يصور احد ان فينتنا قد انفلت في هسك ثلاثة ايام في القيدة الشيوعية انها، بكل بساطة، لقد اكتشفت ان هناك الاضالة الى قيم لست الحياة المألوف لديناها حقيقة اسانية ماسمة تدور الناس اليها بالاحاد ولة ايمان ضرورية المحافظة على حياة الانسان كقيمة امل، واستبعاد خط الهلاك الذاتي. فزت الدولتان العظيمان وحاب الفضاء. ولكن كويل تفر كل منها من هناك. وبصورة مختلفة الى كركيا. ان الارض بنظر الليتلون والنجيب العسكري الضامى الامريكى ليست الا بوملا من صغيرا وحشا جدا بالنسبة للحروب وسياسية القوة. ان احسد اعقد ابداعات الفكر البشري التكنيكي، في السلاح النووي، يمكن ان يفقد حمار غير المصادة.

يستحيل ان كميل انسانا ما عا الى الابد غير ان إعادة التولد البشرية كلها هو اسمي مهمة من مهمات القوى السياسية والطبقات، التي استطاعت الارتطاح الى مستوى لم ضرورية الزدة الكمية امام هذا البشر. ان الاشتراكية، ويمتد بزور غير ضرورتها، اعلنت الحرب على

الحياة الدبلوماسية.

هدية من بلغاريا



الاكاديمي ديميتري ليخاتشوف (اليسار) ولاديمير جيكوف

تلقي صندوق الثقافة السوفيتي وكل محبي بوشكين في بلادنا هدية رائعة من صندوق ليودميلا جيكوفسكا الدول وهي حوال ٣٠ مؤلفا من مؤلفات الشاعر التي نشرت في بلغاريا في الفترة الممتدة ما بين نهاية القرن الماضي وابامنا هذه.

قال لاديمير جيكوف، ابن ليودميلا جيكوفسكا وليس صندوق جيكوف اثناء تسليمه هذه المجموعة الى الاكاديمي ديميتري ليخاتشوف رئيس مجلس ادارة صندوق الثقافة السوفيتي وذلك في مبنى سفارة جمهورية بلغاريا الشعبية، قال: - ان بوشكين ملك العالم بأسره، وهذا قدر جميع الشعراء العظيم. ومؤلفات بوشكين مشهورة ومحبوبة في بلغاريا منذ امد بعيد. لقد تطلعت وسوق تملك عليها اجيال عديدة في بلادنا.

ورد الاكاديمي ليخاتشوف بقوله: لقد هذا قدر اليوم فقط مدى تأثير صندوق الثقافة بلغاريا، الذي اسس قبل صندوقنا، على الصداقة الامية وعلى الاخس بين الشعوب السلافية ان هذه الهدية التي قمنا بصندوقكم الاكثر خيرة الراشدين وتبشير لفرهم الى الماضي وال التراث القوي.

ومن بين الك وخسفة مؤلف لبوشكين ستعرض في قاعة ماتيخ في موسكو في شهر حزيران بمناسبة الذكرى السنوية ليلاد الشاعر، سيكون هناك العديد من الكتب من بلغاريا التي هي جزء من التراث العالمي لهذا الانسان الروسي العظيم.

- ان هذه المبادرة هي المبادرة الاولى لصندوق الثقافة البلغاري، ولكنها ليست الاخرى المشتركة.

ينتظرنى اكتشاف بلد جديد



قال سفير اسلاندا في الاتحاد السوفيتي توماس اورمان توماسون الذي بدأ للتو مهمته في موسكو - زرت الاتحاد السوفيتي لأول مرة عام ١٩٥٤ فانا اذن، اعرف بلادكم منذ زمن بعيد وكنت قبل ذلك مندوبا دائما لاسلاندا في التاتو وهيئة الامم المتحدة واليونسكو وسفيرا في بلجيكا ولوكسمبورج وفرنسا ولدى السورق المشتركة.

وتابع توماسون قوله: مكنت حينذاك في الاتحاد السوفيتي اربيع سنوات وعملت بصفة سكرتيرس اربيع للسفارة. لقد تقفني الوضع هنا كثيرا خلال الاعوام المنصرمة، بالطبيعية وبالرغم من انني وصلت موسكو قبل عدة ايام فقط، لفقت نظري لاسورا ديناميكية حياة المدينة المتعاطفة بشدة وتطورها الاقتصادي الجامع.

- ما هي لواحي حياة الشعب السوفيتي التي تهمكم بصورة اكثر؟

- اعتم بكل التواهي من حياة السوفيتيين، وفي النظام الاول بدون شك السياسة والاقتصاد وستكون مرة مابين التاجيتين من توسيع التعاون بين بلدينا. ويمكن في ذلك باللات الهامف الدبلوماسي الرئيسي.

الذكر بجواب لرة مسرح بولسوي، والكثير فريما من المستلين السوفيت المشهورين الذين شامتت غروبهم قبل ٣٠ عاما. والتي على قبة بان الجيل الجديد لا يقل عنهم مهارة وانظر بفرع الصير اللامع منهم.

- ما موكلك من الاحداث التي تثير اليوم في الاتحاد السوفيتي؟

- ينتظر السوفيت اكتشاف الاتحاد السوفيتي والسفارة والقنصليات العراقية. اذ تفق وأعمالا ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ومنع السلام والتقدم الشاملية. وقرار من الارتياح واداء طارطة عزيز بياضات الاتحاد السوفيتي السياسية العراقية التباد. وقد لقت انتباهه في هذا الصدد ان كلمة ميخائيل غورباتشوف لسي

القرن الحادي والعشرون يحاور

التعايش الجديد ضروري

بقلم الكساندر كينغ
رئيس نادي روما

زوت الاتحاد السوفيتي عدة مرات، ولاسلطت ان تحولات كبيرة قد ابتدأت في بلادكم. لقد اكد الاتحاد السوفيتي ان العديد من القضايا مثل حياة البيئة والاقتصاد، هي لي جوهرها عميقة ولا يمكن حلها بجهود بعض البلدان فقط. وهذه القضايا التي لا تكون القضية النووية امهيا لاجل في الحقيقة، الا باقامة علاقات اخل بكثير من علاقات اليوم بين الشرق والغرب.

لقد اريت لي الة الاثيرة اهتماما خاصا الصرامة الجديدة في بيانات الحكومة السوفيتية والامين العام للحزب غورباتشوف. وقد لست من خلال احاديثي الى الناس الذين اعرف بطهم منذ سنوات عديدة اهتماما الجيد بالوضع في العالم وبجهايتهم الشخصية وبكل ل اناا للعشق تدبريا لة مشتركة مستعاضة على تجنب مسا سيسيبة للرئيسين حديث الرخاشة، كسا مستعاضة على تقديم تنازلات متبادلة وعلى العمل بزيد من التقل. وبهارة اخرى. يبدو لنا لي الغرب ان الاتحاد السوفيتي قد طرق ارباب العالم المعاصر باختراله بالنا جميعا جزء من هذا العالم.

اعتقد بان القضية النووية واذا لم تشتم تصليتها مثل صورة ما، لكن ذلك يتطلب منا التوصل الى التسامح معقول وانا متفائل بهذا الخصوص.

ان تحولات عديدة، سلبية وإيجابية، صرقت تحت ليل نهاية هذا القرن. وسلاكي السلبية منها اولا. ان انقلد بان الحاق الضرر بالبيئة سوف يتضاعف. وان الاسلار الحفنية مستحيل وستزخم الصراخ في طاع كثيرة على وجهه الارض بسرعة. وسيتبر هالالي الدائري لسي الوقت ذاته الشك في مستقبل الطقس والزراعة كما يتبر القلق لول السكان المتراصق في العالم وفيه امكانية ان يصبح عدد السكان في بلدنا كتييراا اكثر ما لسي الاتحاد السوفيتي او الولايات المتحدة الامريكية وكل ذلك امور معددة في الغرب ام الجنوب.

من مكتبة «الباء موسكو»

«الخوذات النحاسية» ضد الرئيس

بالعد من الأسلحة الاستراتيجية. لقد تبارز ليكون البدر رائج بذلك المرجلة الاول من الاجراج. وهذا ما لم يخلو له. ولكن لاحدا غير الرئيس الذي يشجع بوجبة المستر الامريكى ببقول وامكانيات مائلة المركة في نهاية المطاف. ذلك لاه خالف وبهجة شس المستر عددا من القوانين لاضطر الى الاستقالة واليهي بالذكي ان موازنة كانت قد اجمعت قبل ذلك كثيرا. لمن اجمعا ركب؟

كان من اهداف موزوفيتية الرئيسية الضرب على ايدي الرئيس لاه كان قد اعتبر من الناحية الاقتصادية على حيلة من الطغرات المؤدية الى تطبيق الملاتات بين الشرق والغرب. هذه مسي وجه نظر لوسيف وبيرتوسينكو مؤلفي كتاب صيدية في البيت الابيض، الذي صدر من دار نشر وكالة «نوفوستي» للاباء. حل العلاقات الوضع الدول في اضموار ادارة الرئيس ليكون ساسيا، واعتساد على كثير من الرسائل والرقاق كندا من علاقات مع مثل التايفانز وكالة الاستخبارات السوفيتية. لقد هرب العالم كثيرا من لفلسفة الرئيس الامريكى السابع والثلاثين ونخته الاستراتيجية. بعد بتره السياسي. اشيايليكون، وهو عدو متطرف للشيوعية، في مذكراته ان ضرورية تامل الولايات المتحدة مع البلدان الشيوعية وايران. ميخايل ما كسا يسمح للوضع، اذ انها على درية من الجبروت. لا يمكن كاجامها. ان وقع الرئيس هذه كانت مبرورة طبيا لدى الميخايل بة. ومن هسهم ابناء الاجراج المستعمر. وكان عدم الرعي في الدواهي البيئية يتزايد. غير ان فيليكون - كما يقول مؤلفا الكتاب - كان يقف طريقه دون الترافق مع ان اضرار ان هذه المعاهدة ببيان المم من مغرقات البلاغ الخباد للضرايح والاقتالية المؤلفة ببيان بعض الاجراءات في مجال الحد من الانسلفة النووية الاستراتيجية يمكن ان يتخذ. فاملا في

لقد تم التراجع عن الوثيقتين ولكن ليكون كان قد علم قبل ذلك اناء مكره في موسكو ان التنازل كله كالي عن التنازلات اما لينة فانه فله امرا لاسرمة. وهكذا اطلقت الحفنية. سيريغي فيليوف

أجرو الحديث فينادي ليونوف

الربيع يشن

A black and white portrait of a man with short, dark hair, wearing a dark suit jacket, a white shirt, and a dark tie. He is looking directly at the camera with a neutral expression. The background is dark and out of focus.

عما انتظرناه طويلا

الإدارة الاقتصادية ، ولا تنطق بأية كلمة بحسب ما حاسمته. كما لا تنطق إلا القليل ممن يوافقون البداية التي يبدؤها يتجسج كل شيء على هواه . ولكن إلى أين ؟ طبعاً من يمسس مع ذلك بالثغرات ؟ طبعاً بالواجبة الأول - في الناس . كما سرعة تغير الناس في كل شيء كما قيل عام - وقال اسمعاً شيئاً ما متروكاً كان مطلع على ما يحدث به . إلا أننا ليجري العراب من هذا التصريح ، كل أجبنا من كل شيء كل منصة . لقد قل الإلتفات إلى التغيرات الفنية - وبالأخص - بعد مشروع الجوانت حول المنشأة الاقتصادية . إن إبادات كثيرة من الجميع يتأقشونه ١

سجلت الحديث
فتاليا كرامينوف

السلوك الطبيعي في
ولا يمكن أن يكون
الحقيقة المختلفة

لحيى دلتى في الزمان الماضى
 له الخير ، فعلى ما الحيزول له
 فسراروا لا يستبان ما خاضه وما
 لا يظن من الظلمة من مدينة كذا
 استواء ، لثرى ما عينك ما لم
 ان يبادى للمعان مجارى البياض
 يتواسى به الجداول والبرق واليد
 بسرعة من كل جهة وصوب كذا
 فنظرتنا وصولا الى المظالم
 لك هذه الصعوبة يراه البنا
 فاجتهدت اليه المساهمات
 تحت التماسية والرفعة
 وسرعات وروعة التازر ورنة
 السقالات وما هي سوانع هذا
 ولات الى انوار مارية

من أين جاء هذا العيب الذي
لخصبان قالياء اللانفة كانت
لقد سنويا لكن لم يسبق له
تتابع الى كرامة مثل هذا العيب
ة ويهون العيب هذا الذي
نها الى العادوب . لقد اتفق
هذا الوضع تنحصر في ان
التاجر الذائبة في التاء يوم
يسعى يتسرب الى باطن الارض
يقع الى النور . واليوم حل
ي بالنسبة لخصبان قالياء
التي لا تزال في حالة طلي

رد هيئة التحرير وسائل هذا
تنا الاجاب ويسالون لها ان
الاجاب السوفى . وان

عن الإجابة الثالثة على هذا السؤال
نشر هنا بعض الصور التي
مؤثرين عن حياة الذين هم
مؤمنين بالقرب من أولاد الله
أثبات السوفيتية

٩ مادت العدد

خطاب میخائیل غورباتشوف

في اللقاء مع كوادر الهيئات الحزبية والاقتصادية ، والسوفييتات

في جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية في ١٩ من شباط (فبراير) عام ١٩٨٧

وإستحالة إعادة الحركة نحو الوراء ■
 ويرد في البقاء معكم أن الذكر بالتقييم الرفيع
 الذي أعطاه فلاذيرين لئين المتضامن الطبقي والتلاص
 بين المنظمات البلشفية والجماعير البروليتارية في
 ألمانيا ، قال : « لقد احتلت البروليتاريا
 الاشتراكية والأشتراكيون والديمقراطيون اللائقون أثناء
 الثورة أحد المواقع الطبيعية الأبرز في التضال عند
 هذه اللحظة ، كد ، النظام القديم »

وإذ تعود إلى الماضي فإننا نرى في صف واحد مع البروليتاريا الروسية عالم وفلاحين متحمسين للبطيق . لقد ترك لنا إظهاراً لا يمحى من مخيلتنا الرائع ، نصب الرماة اللاتقيين الحرس في هولاة القناطين الأسطوريين إيدوا في إفسد المحطات بطولها جاعية حقا . وكانوا ملاكاً حقيقياً للروح الاممية والشجاعة في الدفاع عن مكتسباته أكثر من ذلك كان من دواعي السرور لدى أن تثبت مهمته وأصبحت جنداً صوامي الروح المعنوية لهؤلاء ، ولو أني كنت أتوقع ذلك . أنهم مثال لنا وإياكم جميعاً . نعم ، لقد سارت شعوب منطقة البطريق على ولايتهم ، اختاروا الحلال ويمكننا المباشرة على هذا الاختيار . واليوم الحاضر ، له اكتسبنا بعد مكافئة وتضال مشترك مع الشعب الروسي وغيره من شعوب دولتنا .

ان جمهوريات البلطيق ، وهي الاثني في امرة الاتحاد السوفيتي المتعددة القوميات ، اكتسبت في اقوام هذه الامرة : كيانا سوفييتيا قوميا ، ضمن الحرية الحقيقية. والديمقراطية للشعب العامل و لمل من الجدير بنا اليوم ان نتحدث ايضا عما لم نتحدث عنه دائما ، وعما للفناء ، في الحقيقة ونعتبره امرا طبعيا من تلقاء ذاتة ، اعلى مكتسبات الاشتراكية

كتب احدي الصحف الاجنبية مؤرخا تقول ان
ميتسوما هو مجتمع بلا ثروة ، وهذا اعتراف بمعنى
الكثير
ثم ، ان ميتسوما بالفعل لا يعرف كوارث اجتماعية
كالبطالة ، وانتهاك ايسط حقوق الانسان ، وعدم الثقة
بالعد ، الخبير الى ذلك لكي اؤكد ذاك المستوى وذلك
المكانة الشريفة للذين بلغتهم اورشنا وكل شعوبنا
في صعيد التقدم الاقتصادي والاجتماعي
اما ان لا نرضينا اليوم هذه المنجزات لذلك ان

والذي في هذا الشأن إرادة محددة تماما سوف
تحدث عنها .
يردني أن أبدا لقائنا هذا ، أيها الرفاق ، بالامارة
الى واقع سياسي عام . اننا نعيش ونعصر في عام
يويل . ففي تشرين الثاني /نوفمبر/ من العام
١٩٨٧ نستقبل الذكرى السبعون لكبره الدكتور
العراقية العظمى . وهذا حدث كبير في تاريخنا
المشتركة . ويتصف بأهمية حاسمة بالنسبة لمصالحنا
شعوب دولتنا العراقية المتعددة القوميات . وهو
حدث اعظم احداث القرن العشرين حيث مارس تأثيرا
هائلا على مجيل العملية العالمية .
ان الذي شعوب بلادنا متفوقه للعالم وهي تجعل
نتائج فضائلها ، ولديها مافرسه وما تعتبر به . وما
تفرضه على ميزان التاريخ . وهذا بالدرجة الاولى
دولة واحدة صربية جارية ، وهو منجزنا السياسية
والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حققناها
بامتياز ، الا اننا لا

وتن عاده في مثل هذا الوقت تفكر بالماضي
وتقيم الحاضر باهتمام بروح نقدية . وتطلع الى
المستقبل بنظر قالم . وهذا امر مفهوم ومهبر .
انا اعرف تاريخ روسيا القصيرة الحقيقى ، ولنا
تقديمتنا ونقيمتنا على اساس التحليل المنلى
الماركسى . ونحن على معرفة بالسياسة القومية البلى
انتهمها . الحكم القيصرى المطلق ، ولنا اراؤنا حولها .
ولكن ذاكرة شعوبنا تجلط على الدوام ، وتنتقل
من جبل الى آخر ، واقتنع ان القامال - المحرر
الروسى ، واما ، وعلى مدى العديده من القرون
(واقصد عنه : عليه المنطقه من بلادنا ، حيث انا الان)
زراع الجيوب . وصيادى الاسماك على صياغة : قراپ
ولهم . من التدسين والاستعباد ، والدعا عنه ضبد
الى الامم

الآن، فإن طريق شعوب منطقة البلقان إلى الاشتراكية هو طريقا معقدا وشاكلا. السلطة السوفياتية هي لاتفيا وليتوانيا وأستونيا لم تدم إلا بضعة أشهر على السلطة وأخريه وسحب. ولكن جبهة العمالة في كل من الدول الثلاثة التي تتطلى إلى العدالة الاجتماعية والاستقلال القومي.

ايها الرفاق الاعزاء ،
باسم اللجنة المركزية لعزنا جميعكم امر تخية
واحيى في شخصكم كل كادحى لاقيا السوفيتية
وسكانها .
بداية اود القول اننى بنهاية السور ، اذ اتيت
الى الرملة لزيارة جمهوريتكم . لقد اتيت لى قبل الامة
ازور ليتوانيا فقط ، حيث تمت بنقلتيه الى الامم
الطبية التى كلنتنى بها اللجنة المركزية وناشطة
مجلس السوفيت الاعلى ، فشاركتم انذاك فى
الاحتفالات المكرسة للذكرى الاربعين لعبت السلطة
السوفيتية فى الجمهورية ، وفى مراسم تقديم وسام
ثورة اكتوبر الذى استحقته ليتوانيا السوفيتية .
لقد كانت تلك جولة ممتعة ، ومكثفة اناحت
التعرف على الجمهورية بشكل جيد ، اذ تعرفو فى هذه
الايام اماكنه الغلاء مع الناس ، والتماسى مع ووح
الانسان عندما تكون هذه الروح مفتحة للتواصل
ولذلك مازكر اى انطباعات هامة .

وهاي الآن زيارتنا لجمهوريةكم ، وبعدها زيارة
استونيا السوفيتية . وبذلك تحققت رغبتى القديمة
بالتعرف عن قرب على حياة شعوب منطقة البلطيق
السوفيتية .
لقد جرت خلال أيام وجودنا فى ريفا وغيرها من
الاماكن الكثير من اللقاءات الهامة والفنية المضمون
وجرت هذه اللقاءات فى المنشآت ، ومع سكان الريف
برحمتهم المستجيبين ، ومع الناس على المواقف .
ان كل هذه اللقاءات مهمة بالنسبة لى اذا اتى
أزور لأول مرة اراضى لاتفيا ، وبودى فى هذه الجولة
القصيرة ان ارى واسمع وعاش واقفم الزيد ، ان
أكون على اساس الانطباعات الحية تصورى العاصم
لثة من انطباع لدى كائناتى زرت لاتفيا مرات عديدة
لعل ذلك بسبب كوننا جنينا مطلقين على تاريخنا
المشترك . وهذا التاريخ على قدر كبير من التراب
خلال العديد من القرون ، وخاصة فى العقود الأخيرة .
ان جرتى فى جمهوريتكم هى الاولى بين اجتماع
كانون الثانى /يناير/ الكامل للجنة البروكية للجنوب
الشعرى السوفيتى ، وانها لطيفة تمام الرغبة فى
منع اكبر قدر كادى الجمهورية - حول اراضى -
بالاجتماع الكامل هذا وتنظيمه له . وان ارفع من
الخطب فيما يتعلق بقرارات الاجتماع الكامل للجنة
البروكية للجنوب .

آخر ، ولذا فأننا نأخذون على أن تغير يجرى مجتمعنا وإن لمصلحة عملية التسريع .
وفي الظروف الاشتراكية صبت ليتوانيا ولايتيا واستونيا مواردها المادية والروحية مع غيرها من الجمهوريات المتحدة ، وحصلت على إمكانية فريدة للاعتماد على القدرة الهائلة للجمع الاقتصادي في بلادنا ككل ، وما حصل ليس إضافة عادية ، وإنما زيادة القوى زيارة مضاعفة مرات عديدة .
إن هذه الجمهوريات التي كانت في السابق دولا بورجوازية تنصنف بالركود الاقتصادي والخصول أصبحت خلال سنوات التحولات الاشتراكية جمهوريات سوفيتية على درجة من التطور الشامل وذات اقتصاد صناعي زراعي متعدد الفروع وقدرات علمية وثقافية متينة .

وهذا يعد ذاته مهم جدا ، إذ انشئت من جديد في حقيقة الامر ، صناعة بناء الماكائن الشخصية وصناعة الالكترونيات ، والكيمياء ، وظهور الوجود اسطول جبار للتجارة وصيد الاسماك .
ومقارنة بالعام ١٩٤٠ عام الانضمام الى الاتحاد السوفيتي ازداد المخرج الصناعي في لاتفيا ٥٥ مرة وفي استونيا ٥٨ مرة وفي ليتوانيا ٧٧ مرة .
وهذا كله مهم جدا ، وهو مثال على ما يستطيع الناس القيام به في المجتمع الاشتراكي .
ولكن لم تغير فقط هيئة المدن والقرى والمزرب لقد تغير وبالدرجة الأولى نمط حياة الشعوب والاشتراكية شقت الطريق العريض امام الانبعاث القومي لكافة شعوب وقوميات بلادنا .
ليس امرا وانما ياترى ان احداث الرعاية والرفاهيين في هذه المناطق هنا قد ارتقوا الى مستوى العلماء الكبار ومصممي اعقد الاجهزة الالكترونية اللاسلكية وممثل الثقافة والفن البارزين العائزين على ارفع المكافآت . ان الكثيرين منهم معروفون في بلادنا وخارجها ايضا .

ان الطبقة العاملة الحديثة والفلاحين في منطقة البلطيق اناس قادرون على حل المهام الجديدة في الزراعة والصناعة وذلك باستخدام منجزات التقدم التكنيكي .

وواقعنا بعد ذاته يطيح بتلك البعد الافتراضي الحاققة لدوائر المهاجرين الرجعيين وحماهم الغربيين لقد قلب التاريخ بكل تنبؤاتهم خارج مسيرته والحقيقة انهم اليوم ايضا يتخرجون من جلودهم لكي يشعروا بتجزئات شعوب منطقة البلطيق ضمن اسرة الشعوب السوفيتية .

يبد انه كما يقال الكلاب تنبح والريخ تصف ولكن التافهة تسير . ان الحركة التصاعدة لشعوب منطقة البلطيق لن يكون بمقدور احد وقفها كما ولن يكون بمقدور احد وقف حركة الاتحاد السوفيتي المتصاعدة .

ان الاشتراكية قادرة ان تعطي وهي تعطي الكادحين اكثر واكثر اذا كنا سنستمر قوما الى الامام على طريق تطوير ابداع ومبادرة الجماهير والاخراج والتجديد على طريق التغيير .

ولعله من المناسب وفي مكان الانتقال الان الى الحديث عن موضوع اجتماع كانون الثاني /يناير/ الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وذلك لان ما يقدمه هو الجواب على السؤال كيف لنا نحن ابناء الجيل الحالي مواصلة مسيرة الاجيال السابقة والمساهمة بقسطنا في تطوير بلادنا اللاحق .
سبق وقلت ان هذه هي جولي الأولى في البلاد بعد اجتماع اللجنة المركزية الكامل ولقد حظي باهتمامي طبعاً وبالدرجة الأولى كيف يفكر مواطنونا السوفيت حول الاجتماع وما هي الاستنتاجات التي يستخلصونها من قراءاته وكيف ينعكس ذلك كله على وتاني وعمق ونطاق عملية التغيير .

ليس بوسعي طبعاً التحدث الا عن الانطباعات التي احساس لدى بان الاجتماع الكامل قد لقي القبول في لاتفيا وان الناس هنا قد فهموا اميته .

سبق وقلت ان اجتماع كانون الثاني /يناير/ هو هاجسة خاصة على طريقنا في التسريع وعلى طريق التغيير .

لقد اعطانا اجتماع نيسان /ابريل/ الكامل امكانية ادراك الوضع في البلاد ، وان تقترح المعامل العامة للسياسة المقبلة والتي سينبثق عنها تطور البلاد الاقتصادي الاجتماعي . ولقد اتاح لنا العام الذي مضى بعد اجتماع نيسان /ابريل/ الكامل ان نتمتع بهذه السياسة وان نيسيطها امام المؤتمر والبلاد والعالم .

لقد جرى ان اتخذنا في السابق قرارات كبرى ذات أهمية سياسية واستراتيجية واسعة النطاق ولكننا لم تكن تصل بها الى نهايتها وتوجدنا في الحياة .

كانت مهمة اجتماع كانون الثاني /يناير/ الكامل تكمن في ان تطرح على البلاد والحزب والشعب اجراءات وعملية تحقيق تلك السياسة التي تبنتها مؤتمراً .
لقد فكرنا وتمعنا بذلك طويلاً . وإبـة كانت المسائل التي يختصها في هذه الحال فانها كانت تقتصر في نهاية المطاف على امر واحد ايها الرفاق وهو : لكي تحرك فلما عملية التغيير ولكن لاتحول القضية الى حلة ولكي لا تتوقف بعد سنة او سنتين وربما قبل ذلك يجب القيام بالامر الرئيس وهو ان نجذب الى هذه القضية الشعب اي المنصر الفاعل الرئيس في عملية التغيير .

ولن يسفر الامر عن اية نتيجة بدون الناس بدون تعليمهم روحاً وقلوباً وعقلاً لعملية التغيير ودون ان يؤمنوا بها كسياسة لهم ضرورة لكل انسان ولكل أسرة ولكل فريق من فرق العمل . ومن ناحية أخرى من غير الشعب يعرف خبر المعرفة كل ما يجري في فرق العمل وفي كل قرية ومدينة وفي كل جمهورية وفي البلاد عامة .

فهل الرافقون هم الذين يعرفون معرفة افضل ؟ ليس ذلك كله بالامر الجدي . الشعب هو الذي يعرف كل شيء وهذا يعني انه قادر ان يرى وفي الوقت المطلوب كل ما يقيم عملية التغيير ويهدد بالخطر سياستنا الجديدة واستراتيجية تجديد مجتمعنا . وهو القادر في الوقت المناسب ان يقضي على اية ظواهر سلبية في مهدها ، وهذا يعني ان الشعب يجب ان يعرف ويرى كل شيء . وان يشارك في العملية الاجتماعية فكيف نعمل ذلك ؟ لاشي آخر غير فتح كل الابواب امام الاشاعة الواسعة للديمقراطية في كافة مجالات حياة المجتمع السوفيتي .

تلك هي ايها الرفاق الفكرة السياسية كلها انها بسيطة بساطة الحقيقة .

وفي تقييمهم لاجتماع كانون الثاني /يناير/ الكامل قال الناس بقناعة وحرارة وارتياح كما بدا لي ان توقعاتهم قد تحققت .

وهذا ما سمعته ايضا من الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهوريتكم الرئيس بوريس يوفو . لم يكن ذلك عبارة تقال تشيخاً مع ما هو دارج بل انها عبارة تقتضي تعصبا لممارفكم حول ان الاجتماع الكامل قد حقق توقعات مواطنينا .

ونحن الان في اللجنة المركزية والحكومة نتلقى عددا متزايداً من الادلة على ان اجتماع كانون الثاني /يناير/ الكامل قد عبر عن افكار وارادة وطموح الكادحين نحو التغييرات .

والحقيقة نقول ان نفس السؤال قد طرح مرة اخرى وهو : ان يتوقف ذلك كله ؟ وكانت ثمة رغبة ايضا بالا يطوى ذلك او يتوقف وبالحض بهذا الطريق شيئا ومرة اخرى ومنذ جولي الأولى التي تمت بها الى ليتيفراد سمعت واسمع مراراً هذه الكلمات : «لنستمر على هذا النحو ، لنستمر على هذا النحو» .

وهذا يعني ان ثمة قلقا لازال عند الناس ذلك ما يتوجب على الكادح الحزبي التفكير به فلماذا يظهر القلق اذا كانت لدينا سياسة تحظى بقبول الشعب وبدعم واسع من قبل الناس ؟ لم الناس يرافقون الوضع كل في فرقة عمل في قريته وفي مدينته فكروا ايها الرفاق ربما كان يعني ذلك ان الأسباب الجذرية التي هي في ذلك كوادنا الزبانية اخذوا بالسير بطرق واسعة على طريق عملية التغيير .

يؤدي القول ان المهام جدا الان الا يحدث انفصال بين ما اعلناه وسياستنا من جهة وبين العمل في التطبيق ، فهذا مصيبة . وكما يبدو فان هذه المسألة مسألة وحدة القول والفعل سيكون علينا اخذها بالاعتبار على الدوام لاسيما وان الناس قد تراكم لديهم الكثير من المرارة بهذا الصدد . لقد كان يكتب ويكتب شيء ، بينما كان يجري في الحياة شيء آخر . كانت هناك ازدواجية وهذا كما تملكون شوه اغلاقتنا . وهذا اثر على امزجة الناس والموقف من النشاط الاجتماعي والعمل لقد مارس ذلك ايها الرفاق تأثيرا سلبيا كبيرا على تكوين مواقف المواطنين لدى جيلنا الصاعد . كل ذلك علينا ان نأخذه جميعا بعين الاعتبار .

والآن من ذلك أهمية مسؤولية الاجيال الاكبر مسؤولية اعداد الشبيبة للحياة وللانخراط في العملية ولكي تأخذ على عاتقها على الكثير من المهام .

قلنا اننا سنسبر بنبات بطريق اشاعة الديمقراطية وفيما يتعلق باللجنة المركزية ورئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة فاننا منذ الان نعد عددا من الوثائق التي شأنها ان ترمي الاساس التقني لنمط اشاعة الديمقراطية ان مشروع قانون المنشآت قد نشر وفيه كل مناسا يتعلق باشاعة

الديمقراطية في مجال الانتاج .
لاعتقد اننا استعملنا بهذا المشروع الاحاطة بكل شيء . ولكن يتضمنه قاعدة للمناقشة . ولي الامر بان جميع الكادحين وفي جمهوريتكم ايضا ، سيعملون التفكير بكل ماورد في المشروع وانهم سيعملون كل ما يتوجب ومصلحتنا العامة في اشاعة الديمقراطية وسيدكرون كل ما غفل عنه . وهذا ما نأمل به .

نتنظرنا هذا العام الانتخابات الى المجالس المحلية لنواب الشعب . ونود في الحملة الانتخابية الدورية تصويب العديد من الاساليب التي ستدخل فيما بعد في النظام الانتخابي الجديد والتي نريد ترسيخها بقانون حول النظام الانتخابي وهذا يعني اننا بدأنا هنا بخطوات ملموسة .

لقد جرى حديث بهذا الصدد مع بوريس يوفو وقد تقدم باقتراح بان تقوم منظمة الحزب في الجمهورية والكادح الحزبي والكادحين دعما منهم وعلى نطاق واسع للاساليب الجديدة ازاء انتخابات المحلية المحلية لنواب الشعب بتجريب هذه الاساليب في لاتفيا وليس في منطقة واحدة او مدينة واحدة او في سوفييت ريفي واحد وانما على نطاق واسع ربما على نطاق الجمهورية كلها فما راكم ؟ (تصفيق) . مع انكم ترجبون بذلك فمن الافضل عدم التسرع (ضحك) اود ان اقول : فكروا بالامر انتساعا على استعداد لمناقشة اقتراحكم سوية ممكن .

ان تصفيكم يمر عن مزاج التحرك بتبنيات وواقعي على هذا الطريق .

ان العديد من الاسئلة الناجمة عن قرارات المؤتمر السابع والعشرين والاجتماع الكامل (كانون الثاني/يناير) للجنة المركزية - المقصود بالدرجة الأولى المسائل الفصلية الجنوبية في عملية التغيير-سوف تدرس في الكونفرانس الحزبي لعموم الاتحاد السوفيتي الذي سينتقد قرار حوله في احد اجتماعات اللجنة المركزية القريبة القادمة . واعتقد انتم ستبنت هناك كل ما يرتبط بتسعين النشاط الحزبي الداخلي وحياة الحزب الشيوعي السوفيتي بما في ذلك طابع الانتخابات ذاته ، وتشكيل الاجزاة الحزبية المنتخبة . بكلمة اخرى سنسير في هذا الاتجاه الى الامام .

وعندما سيجين الوقت سنتشاور حتما مع كافة منظمات الحزبية على صعيد الجمهوريات ومع الكوادر الحزبية .

اقول ذلك اشارة الى اننا لن نسمح بالانفصال بين ماقلناه في اجتماع كانون الثاني/يناير الكامل للجنة المركزية ونشاطنا العمل .

وهذا كله سينفذ .

لذلك لاحتظ اننا بحثنا في مجال مواصلة اشاعة الديمقراطية جملة من المسائل الاقتصادية التي تحرك هذه العملية ايضا . اعني بالدرجة الأولى التطوير الواسع لمختلف اشكال التعاون وتطبيقها في الاقتصاد الوطني . فهذا يعطي الامكانية لحل مسائل عديدة باخذها على عاتقه ، لهذه او تلك من الاسباب قطاع الدولة الهائل في الاقتصاد الذي يتصف بأهمية حاسمة بالنسبة لحياة مجتمعنا .

لقد بدأت الان مرحلة المشاركة الواسعة للموسعة والمباشرة في كل هذه القضايا من قبل الاجزاة المحلية وبالدرجة الأولى المنظمات الحزبية والسوفيتية كوادنا كافة .

ان هذه المشروع طرح المسألة على الشكل التالي : بقدر ما ستقوم الاجزاة المحلية بتطبيق خط اشاعة الديمقراطية والتغيير بجزء وثبات ، بقدر ما ستجرى عندنا بسرعة اكبر قضية انخراط الكادحين في ادارة شؤون المجتمع ، لان هذه الدلائل تؤيد على ان مركز النقل ايها الرفاق ينتقل الان الى هنا -

والسياسة موجودة ، والايالة درست ، ومسائل كثيرة حلت - فمن المهم الان ان يتم غير عمل اجزوتنا الحزبية المحلية وصل ذلك كله بالحياة الواقعية ، برفق العاملين . اعتقد انكم تدركون جيدا وتوافقون ان الامر كذلك تمديدا . تلكم هي خصوصية اللحظة الجارية .

يجب القول ان كثيرين اخذوا بتصرفون كذلك لا يفكرون وحسب ، بل وتصرفون .

لا القول ان الاجتماع الكامل في كانون الثاني (يناير) قد شهد مناقشة موسعة دامت يومين حول هذه المسائل . ما من احد يذكر متى جرى عندنا ان طلب الكلام للمشاركة في المداخلات ٧٧ وفيينا وتحدث فلما ٣٤ منهم . علما اننا لم نطلب ذلك من اي كان ولم ننبه اي كان . واقربنا جماعيا وديمقراطيا اختتام المناقشات . ومع ذلك قد قصصنا هذه المناقشات بملامح واسع النطاق وعيق وتنشيط . وقد قيل فيها الكثير .

وعندما اخذنا للتو بالتمتع بنتائج اجتماع كانون الثاني (يناير) الكامل فترات في احدى الصحف ان احدى المنظمات الحزبية في كيبيروف قد اجرت انتخاب الامين الاول . بل وقد تحدث عن ذلك احد المشاركين فقال ان الاجتماع كان رائعا . وبالقول سادت هذا الاجتماع روح الانفتاح اللبينية . وقيم الرفاق في كلماتهم كالا من المرشحين ، وهما رئيس اللجنة التنفيذية لسوفييت نواب الشعب في المنطقة ومدير احد السوفغوزات . وتحدث المرشحان ايضا عن انطباعاتهما وعما كانا يشعرا به في تلك الساعات . انها انتخابات بالفعل ايها الرفاق . ولقد حظي بالدعم كل من المرشحين . فمن اصل ٤٩ عضوا (يبدو ان هذه اللجنة المنطقية غير كبيرة) صوت لاحدهما ٣٦ ، وللثاني عشرون . وهكذا حلت المسألة بروح ديمقراطية .

ولديكم يجري عمل الكثير ، كما سبق وقيل هنا حيث يتم في بعض المنشآت انتخاب الجميع ، او تقريبا الجميع . اعتقد ان ذلك سيحل المرداء ايضا الورشات للتحدث مع العمال عن المشاكل التي تقلقهم .

فما السى في ذلك ايها الرفاق .

اننا الان مهينون سياسيا وبخبرة المجتمع الاشتراكي . ونحن لم نصل الى هذه المرحلة من عملية التغيير من مكان ما مغرب ، او متمسكين بايديولوجيات مختلفة . وقيم وازاء سياسية مختلفة اننا جميعا من اجيال المرحلة الاشتراكية ، وراسلنا الرئيس تكون هنا . فيجب ان استخدام راس المال هذا . ولعل ذلك اليوم امكانية فريدة من نوعها ومن هذا التلاحم ليس في تناول مجتمع وحيد في العالم ، هو الاتحاد السوفيتي .

لا قول ذلك من اجل ان اكون شخصا في حالة زهو ، ولا لكي اوصلكم الى هذه الحالة . كلا ، انما اريد تثبيت واقع .

وبالنسبة فقد خربت اتمت مثلا جيدا ، إذ شاركت البلاد بأسرها في مسابقة اختيار مدير مصنع ريفا للسيارات . ولم يجر شيء غريب . والصعوبة الوحيدة ان مدينة اوسك لم تكن ترغب باعطائكم هذا المدير . وهذه ايضا روح ديمقراطية . ولذا لا يجب الانتظار حتى صدور القوانين كلها . لقد تم تحديد الخط السياسي . وعندنا قانون فرق العاملين وهذه الامور منصوح عليها فيه . يجب السير بهذا الطريق والتحرك .

لماذا نأمر بحرارة هذا الخط - قبل اجتماع كانون الثاني (يناير) ، وان شاء الله وبعد ؟ اننا نريد تحريك اقتصادنا عبر آلية جديدة ، وفي صلب هذه الآلية الادارة الاقتصادية الذاتية ، والتحويل الذاتي ونفطية التكاليف ذاتيا .

ماذا تمنى الادارة الاقتصادية الذاتية ؟ حتى الان كان الرء يقوم بالعمل حسب المعدل المقرر ويستلم وخاصة في الريف ، حسب وقت عمله على الجرار او غيره . اما ما سينتج هذا العقل ، واي محصول سينتج ، فلم يكن غالبا ، يتناسب ونتائج الاجر المدفوع .

والان ، عندما ننقل كل اقتصادنا الى العمل بنظام الادارة الاقتصادية الذاتية ونطبق اليات جديدة ، بل ولكي ينتقل فيما بعد الى التحويل الذاتي ونفطية التكاليف ذاتيا ، لم يعد الشعب غير مكرت بين سيقود حلقة الانتاج او فريق العمل ، او الورشة او الكولخوز او السوفغوز ؟ بل يجب ان يكون واقفا ان على راس الجماعة انسانا قادرا في ظروف الادارة الاقتصادية الذاتية على طرح الامور وحل المهام بحيث تقسم الحصيلة النهائية ، وان تؤثر ايجابيا ، وليس سلبيا ، على الدماثيل ، لان هذه الدماثيل تؤثر على وضع الاسرة والانسان وعلى الرفاه المادي . ومن وجهة النظر هذه نريد طرح القضية بحيث يكون كل شيء . لدى العامل مرتبط بالحصيلة النهائية وعندنا يجب اعطاء العامل والفلاح الحق بانتخاب قادته الذين يمكن الاعتماد عليهم ، وهذا - كما اعتقد ، وضع واقعي وحياتي ، فلو انخرط الجميع في الادارة الاقتصادية الذاتية دون معرفة من لديهم سيقول الناس : الادارة الاقتصادية الذاتية لسا بحاجة لها الان .

اننى اتحدث بهذا التفصيل عن هذا الامر هنا في اللقاء معكم ، لانه هام جدا . ان كوادنا الحزبي والسوفيتي وكادر المنظمات الاجتماعية يجب ان يسي جدا هذه الفكرة من افكار اجتماع كاتبون الثاني الكامل للجنة المركزية للحزب . ويجب الا ينتظر ويجب السير بهذا الطريق .

ثمة مهمة على قدر كبير من الاهمية . ولقد تعدت عنها في اجتماع اللجنة المركزية الكامل وهي مهمة تعلم العمل في ظروف الديمقراطية . اذا كان البعض يفترض ، او افترض ، ان ذلك سيقتصر على المناقشة ، واعتقد انه الان ، وبعد الاجتماع الكامل ، قد أصبح واضحا انه عملية واقعية تنطلق في البلاد . ومن لم يفهم ذلك حتى الان قد يرى نفسه في وضع صعب . بل واقول لكم ان خبرة كوادنا لم يستوعبوا جميعا بعد انه قد حلت مرحلة جديدة في عملهم .

البارة كنا في عمل «فيف» . تحدث عاملان هما الرفيق غافريلوك والرفيق كرامتش . كانت كلماتهما مهمتين جدا . ان كافة مثل المستويات الاخرى عادة . وكما كان الامر سابقا «يفتقرون القول قليلا والمعلومات التي يقدمونها تنصف بلون وردى بعض الشيء . اما هذان العاملان فقد قاما بمباشرة وسيا الاشياء باسمائها . لدينا في شخص المدير مسؤول تقدمي ، ولكنهما اشارا الى انه نادرا ما يمر على كوادنا لم يستوعبوا جميعا بعد انه قد حلت مرحلة جديدة في عملهم .

قال غافريلوك : اود ان اذهب الى الاجتماع واتشاور مع رفاقي عما يعلق هذا او ذلك . اذهب الى الاجتماع حامل لا راياي وحسب ، بل وما يعلق رفاقي . اتحدث في الاجتماع ، ولكن الحديث يطويه النسيان . وكل شيء يبقى كما كان . ثمة سؤال يبرز : لماذا الاجتماع اذن ؟ استخدام الشكليات وتساؤلون «ما هو رايمك ايها الرفاق العمال ؟»

هذا لم باديمقراطية . وانه لامر خطير . واذا لم يجلب الشعب فلن تكون ثمة حركة . بل والان قد يحاول البعض القول ان يقولون : انتقدوا ايها الرفاق ، تحدثوا عن كل شيء كما هو . ويتحدث الناس عن كل شيء ، ويفتقرون ، ويبقى كل شيء كما كان عليه . ويأتون الى الاجتماع الثاني والمشاكل نفسها . وحتى نهاية العام ، وحتى الاجتماع الانتخابي يبقى كل شيء كما كان عليه .

هذا امتحان للديمقراطية وسريه منها . هكذا كان الامر ، ولكن ذلك يجب الا يكون بعد الان ايها الرفاق .

ان المسائل الناجمة يجب ان تناقش وتحل والى قد يكون ايجابيا وقد يكون سلبيا . ولكن يجب ان يقال علنا : ان هذه المسائل مقبولة ، وتلك مطروحة بشكل صائب غير انه لا تتوفر حتى الان امكانية حلها . لا يجوز ان تنسى ببساطة ، ويلقى بها لا احد يعلم الى اين .

وهذه هو اسطق موقف من حيث عدم احترام الشعب بآلي البيض من قبل اجهزة السوفييت للقاء مع الكادحين ويطلب منهم طرح الاسئلة والتقدم بالاتقراحات . ولكن هذه الاقتراحات لا ينظر فيها لاي المكتب ولا في اللجنة التنفيذية ولا في اي مكان اخر . لا تعطى اية تكليفات . ولا يقومون بفعل شيء . فهل هذه ديمقراطية ؟ هذا جذاع للشعب خذاع حقيقي . وهكذا يجب ان يسمى في اللجنة الحزبية اللبينية .

وما لن الان ، بعد اجتماع كانون الثاني (يناير) الكامل ، إذ تنطلق عملية اشاعة الديمقراطية . يجب علينا ان نسير في التصرف كما كنا نتصرف احيانا في السابق ، لن نمر الان .

ارجو ايها الرفاق ان تفكروا ! بذلك كله . فكروا بآية درجة وبأى قدر ينطبق ما قلته عليكم .

سبق لي وقلت ان عملية التغيير ليست تضررا يتم في وقت واحد . وهي كما يقال ليست مجرما قروسيا . انها سياسة طويلة الامد ترمي الى تغيرات عميقة ، تغيرات ثورية حقا في مجتمعنا .

نعم ، هناك الان كثيرون يفهمون ذلك جيدا ويتذكرونه سواء في الحزب ام في البلاد عامة . اننا ايها الرفاق ، وفي واقع الامر ، نتحدث عن تغيرات عميقة في اقتصادنا الوطني . وعن تجديد عميق على اساس الاجازات التقدم العلمي التكنيكي .

ولكن من اجل ذلك ، ولكي يحقق ذلك ، يجب ان نعمل الكثير . وعلى سبيل المثال لابد لتحديث صناعة بناء الماكائن الوطنية . ولضمان مستوى تكنيكي رفيع لها ، لابد من انتاج ادوات ووسائل انتاج تتجاوب مع التكنولوجيات العصرية ، ومع المستوى العالمي وتتيح للاقتصاد الوطني الوصول الى تكنولوجيايات جديدة ، الى انتاجية عمل عالية .

اعتقد انكم جميعا :اس : من هذه الارض ومن النية . وانكم تصورون جيدا ان من السهل الحديث من على المنبر وكتابة المقالات ، ولكن هذه العملية

ليست سهلة في واقع الامر . اذن يلزمنا بعض الوقت .

ان هذه المهام تتطلب مواقف جديدة ، والاستفادة من كامل قدرتنا العلمية ، ويلزمنا لذلك ايضا رؤوس اموال .

يجب علينا ان نحقق في الواقع سياسة اجتماعية جديدة ، ولذلك نبهت عن موارد اضافية . ولكن هذه المهمة ليست بالبسيطة هي الاخرى و تعرفون اننا في عام ١٩٨٦ حققنا زيادة في المساكن ، لقد ازدادت مساحة الشقق السكنية بما يزيد على خمسة ملايين متر مربع . ولكن لم تنفذ خطة استيعاب الموارد المخصصة للبناء السكني . ولم تنفذ خطة بناء المدارس والمستشفيات ودور الحضانه ورياض الاطفال والمشاريع الثقافية . لقد اوجدنا الاموال ولكن لم تنفذ الخطة . فلماذا ؟ ان قاعدسة البناء ضعيفة . اذن يجب زيادة قدرة بلادنا على بناء وكذلك قدرة مؤسسات البناء وتطبيق مبدأ المقابلة الاقتصادية وكل ما يعمل لصالح ذلك ، يجب جذب الشعب للمشاركة التمشطة . لا يكفي الان ايها الرفاق الحصول على الموارد . يجب ان نتعلم كيف نستثمرها عمليا .

واذ نقيم الموقف موضوعيا وواقعي ، يبدو ان هذه السنة والسنتين القادمتين ستكونان الامعب بالنسبة لنا . وهذا ما يجب ان نفهمه جيدا . والا نفهم ذلك يجب على كل فرد ، وكل في موطنه ، ان يسعى لبذل كل ما بامكانه من اجل التقدم في الامام بعملية التغيير بل ولاعطاء اكثر مما نتوقع . واعني بالجميع العامل امام ماكينته ، والفلاح في الحقل او المزرعة ، والعامل والاختصاصي في مكتب التصميم والمختبر ، واعني الكوادر الاقتصادية في مواقعها وكذلك الاجهزة الحزبية والسوفيتية .

ولذلك ايها الرفاق ، واذا اختتم هذا الموضوع يودي ان احيطكم علما ، وكذلك كافة كادسي لاتفيا بل والبلاد بأسرها ، بالفكرة التالية : يجب ان نكون نزيهين امام مواطنينا . اننا ندعو المواطنين السوفيت الى عمل صعب جدا ، ولكنه عمل ضروري لنا جميعا غاية الضرورة . لقد سالت في كل مكان وحتى في اللجنة المركزية ، اذا كان عند احد بديل اخر ، واقتراحات اخرى ، غير عملية التغيير والتسريع ، وان يتقدم به في حال وجودها ، ليست هناك اقتراحات اخرى .

هذا هو الطريق الصحيح الوحيد ، ويجب السير به ولكنه يتطلب جهودا هائلة وخاصة في مرحلة البداية وكما سرنا بنشاط وتصرفنا بجزء في مرحلة البداية هذه وكما قلنا في اجسل اقصر بيل المهام التي طرحتها علينا الحياة ذاتها ، سنستمر بالمعطاء اسرع وستظهر النتائج حتما .

لماذا اتحدث عن ذلك ايها الرفاق ؟ تصلبا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، معلومات تفيد ان ثمة اصواتا ترتفع في بعض الاماكن ، تحريج من اراء من قبيل : الجميع يدعون الى عملية التغيير فلماذا اعطت ، وماذا تعطي هذه العملية ؟ ولعلكم قد سمعتم مثل هذه الاسئلة . بل ان هذه الاسئلة لا يبرر عنها فقط اولئك الذين ترميهم عملية التغيير وتبين قيمتهم ، بل واولئك الذين يؤيدون عملية التغيير والمستعدين للمشاركة فيها .

لقد تكونت عند كثيرين رغبة في الحصول لورا على كل ما يفوته من عملية التغيير . انه لتيسيط كبير ، اذا ما فهمنا الان على هذا النحو .

لا اريد الغرض في جدل طويل حول هذه المسألة علما ان هذا الموضوع يتطلب اطلاق الجسد على اساس متين .

يؤدي الان ان اقول مسابلي ، اولاً لا ينبغي الموافقة على ان عملية التغيير لم تمت شيئا ، ثمة هو رأي الكادحين ؟ لقد طرحت هذا السؤال في كل مكان ، ان عملية التغيير قد اغطت الكثير بالفعل والناس متقنون بذلك .

وفي واقع الامر ، لقد حضروا خلال فترة قصيرة المؤتمر الذي اقترح سياسة برنامجية ولصناعة الشعب ، داخلية وخارجية . واتخذنا اجراءات لتحويل الانشطة والنظام في البلاد ، والمكالمات السكنى وامان الدول . والقرارات السلبية واتخاذها القاطية ونشر العملية في المجتمع ونمالة اجزائه . واخيرا شرعنا بفعل جدي بالفعل لنقل اقتصادنا الى اساليب جديدة في التدبير والادارة ، وهذا كله ليس بقليل

هذا هو الحال

خطاب ميخائيل غورباتشوف

في اللقاء مع كواثر الهيئات الحزبية والاقتصادية ، والسوفيات

في جمهورية استونيا الاشتراكية السوفيتية في ٢١ من شباط (فبراير) عام ١٩٨٧

لبنين : «ان الشخص الامي يغيب خارج السياسة» ولنظر الان الى شعبنا المتعلم في بلادنا . ولربما انه الشعب الاكثر والاربع مستوى من حيث التعليم في العالم ولقد تراكمت لديه في ظروف الاشتراكية خبرة سياسية ضخمة كذلك .

وهذا ما يجب علينا وياكم ان ندركه ونشعر به ونستنتج منه «ليس ثمة امانا اليوم سوى طريق واحد لتحرير الجنتسح ولتجسيد خططنا واحراز مواقع جديدة ويجب علينا تنشيط ديمقراطيتنا الاشتراكية» . فلهذه ضمانة تنفيذ خططنا . وهذه ضمانة لعدم تكرار ما اسفر في السابق عن وقوع خسائر فادحة في الاقتصاد والمجال الروحي والاجتماعي ايضا .

يجب علينا تطوير الديمقراطية في الحزب الحاكم نفسه بادي ذي بدء .

وبهذا الصدد اصغيت باهتمام لكلمة فانو وغيره من الرفاق واشعر بانه تجري في المنظمة الحزبية في الجمهورية عملية استيعاب عميقة واستخلاص الاستنتاجات من الاجتماع الكامل للجنة المركزية الذي انعقد في كانون الثاني (يناير) .

سنستعقد لاحقا اجتماعات كاملة واجتماعات للكوادر وللشبيوعين . ولقد اصبحت في اللجنة المركزية للحزب بانه لا لزوم لاي سباق والاسراع في عقد الاجتماعات كما كان يحدث سابقا . بل من الهام المجي الى الاجتماعات الكاملة والى الاجتماعات الحزبية بالانكار مصححة وبقترحات امن التفكير فيها بنية عدم الانتصار على تكرار ما قيل في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في كانون الثاني (يناير) بل لتاويل جميع افكاره ومقرراته مع الاخلاص بالاعتبار الظروف المدونة للمنظمة الحزبية التي تعمل فيها .

اود ان استري اهتمامكم في هذا الموضوع في المسألة التالية : حول دور لجان الحزب في المناطق والمدن وكوادر حلقة المناطق في تنفيذ قرارات الاجتماع الكامل في كانون الثاني (يناير) ومهمات التغيير .

حقا لقد ابتدأنا الحديث في هذا الموضوع في لقاء الاسم مع امنا لجان الحزب في المناطق الريفية وهم يحضرون هذا اللقاء ايضا . واقول لكم ايها الرفاق الاعزاء بصراحة بانني لم اكن مرتاحا بالكامل من كلمات امنا اللجان المنطقية . واعتقد بان ليس جميع قد ادركوا حتى النهاية النطاق الممتد للتغيير في البلاد وتلك المطالب التي تضاهي امام الحلقة الجمهورية ولا سيما امام الحلقة المنطقية وعلى مستوى المدن لجزينا ولقد فكرت : الا يرتبط ذلك بمتوى المنظمة الحزبية في الجمهورية ولجان الحزب في المدن والمناطق والكوادر وبما انها قد شجرت قبيل غيرها فيما يتعلق ببعض المسائل بضرورة الانتقال الى اساليب جديدة للعمل في مجال الاقتصاد . وعلى سبيل المثال لقد دعمنا ايضا في اللجنة المركزية للحزب منظمتكم الحزبية الجمهورية . لقد غامرنا فكرة بصاد ان ذلك جعلكم تتوصلون الى استنتاج بانكم تحقون التغيير منذ زمن بعيد .

ان هذا ليس استنتاجا مطلقا . وانني احاكم الامور امامكم بصراحة . وروح الرفاقية الحزبية فلهذا تشاء لسدى هذا القلق والاضطراب وما اذا اشترككم ايها . واذا كنتم ايها الرفاق الاعزاء قد توصلتم على مستوى اللجان الحزبية في الحزب الشيوعي في الجمهورية وعلى مستوى لجان الحزب في المدن والمناطق الى استنتاج مسؤدة ان البلاد من التي يجب علينا ان نقوم بالتغيير اما بالنسبة لكم فلهذا تم اجتيازها الى حد كبير . اذا كنتم تذكرون على هذا النحو فاعتقد بان هذا شلال كبير اذا لم اقل انه خطية .

لقد عثت البارحة . كما قلت سابقا بالرجوع الى مواقع انطالق فضائنا التي حدودها النهج الاستراتيجي للحزب الشيوعي السوفيتي والخط الراسي الى تسريع التنمية الاقتصادية للبلاد وضرورة التغيير . ان المقصود ايها الرفاق هو : الامداد الضخمة للفضاء التي تيسر اسس اقتصادنا وسياستنا الاجتماعية وعملنا النظام السياسي والديمقراطية الاشتراكية واساليب الممارسة الاقتصادية وحالة المجال الروحي في المجتمع واخيرا

نتائج الصداقة العظيمة بين الشعوب التي تولد اليوم الاتحاد السوفيتي . ان الامر الرئيسي يكمن في اننا اقننا دولة جارة متعددة القوميات ومزدهرة تضمن فيها امكانيات واسعة لكل شعب من اجل تطوره الاجتماعي والثقافي والقومي في ظل النظام الاشتراكي .

وبالفعل لقد تمدونا وياكم على الكثير جدا من الامور واخذنا نعتبرها بديهي بحسب ذاتها بيد ان اتحادنا السوفيتي هو ظاهرة فريدة تماما . واننا مرتبطون باوصار لا انضمام لها .

لناخذ على سبيل المثال العلاقات المتبادلة بين استونيا والجمهوريات الاخرى او جانبيا واحدا فقط من هذه العلاقات ولكن الجانب الاقتصادي انها تلك العلاقات التي لا تجد حلا لها في الكثير من الدول ذات الظروف الاخرى .

لقد سبق لي القول ان استونيا اليوم تسهم بقسط ملحوظ في مجمع الاقتصاد الوطني للبلاد فالبلاد تحصل من هذه الجمهورية على منتجات الصناعة الدفاعية والصناعة المدنية ايضا ولسلع الصناعة الخفيفة والمنتجات الغذائية وتدل معطيات التداول بين الاقاليم التي امكها على ان حصة استونيا تبلغ حوالي ٢٠ مليار روبل في السنة . وهذا رقم يبلغ الدلالة . ولكن هذا احد جوانب القضية فحسب ان جاز القول ، جانب واحد لهذه الصلة الشاملة .

ويكمن جانب اخر في ان استونيا تحصل من الدوارد الاتحادية العامة على الكثير من انواع الوقود والمعدنات ومضخات المياه الباكينات ومنتجات الكيمياء والفنزل والاسمدة والحبوب وغيرها وبوجب تلك المعطيات نفسها يبلغ مجموع ما تحصل عليها استونيا حوالي ٣ مليارات روبل ذلك هو الديالكتيك الذي للبلاد المتعددة القوميات اما الامر الرئيسي فهو ان جميع شعوب بلادنا تنظر الى المستقبل بثقة . وهي واقفة من آفاق عملها المتناهي ومن قسيتها المشعونة لانها تملك سياسة واستراتيجية المستقبل . واننا افسد بذلك هنا الخط الذي رسمه الزمتر السابق والشعرون للحزب الشيوعي السوفيتي لتسريع التنمية الاجتماعية الاقتصادية للبلاد .

ان ذلك كله ايها الرفاق انجازات جليلة لشعوب الاتحاد السوفيتي . واننا نرغب في التكلم عن ذلك لاعتبارين وسببين .

اولا لان انطباعاتي كثيرة جدا عن اللقاء معكم وبإول زيارة لـ استونيا السوفيتية .

ثانيا ، لقد دخلنا سنة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر عندما تود طبيعة الحال ان تارينا ونسعى لان نستوعب من جديد ونستخلص نتائج نضالنا المشترك ونستد من غير للمستقبل ولا جدال في ان الاستنتاج بالنسبة الى اليوم من الخبرة السابقة للظهور المتعدد القوميات لدولتنا هو انه يجب مواصلة القضية العظيمة التي ابتدأنا فلاديمير ايليتش لينين وان توطد ونضاعف صداقة الشعوب السوفيتي ومواصلة استكمال العلاقات بين القوميات على الاساس الصائب الوحيد المتمثل في الاممية .

لقد تحدثت في لاتفيا وفي استونيا ايضا عن انطباعاتي واستنتاجاتي وعسكن الكثير مما يتعلق بعملنا في المرحلة الراهنة . والامس الرئيسي بالنسبة لنا نحن العاملين الحزبيين هو آراء الكادحين من الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب . وعن نهجا وانساليب عملنا . وكانت تلك احاديث مهمة وممتعة كذلك ايضا .

ولكنني اول بالدرجة الاولى ان اشاطركم انطباعي الكبير والذي يبدو لي انه يدل على تغيرات عميقة في وعي مواطنينا بصدد الاهتمام الضخم بكل ما يجري في بلادنا بقيادة الحزب لتلبية خط التغيير . ويتم التغيير عن الكثير من الاراء والنضال . وادى لزاما على القول ان السرب ليدعش لكثرة ما تراكم فحسب بل والفعلية ايضا وبطورها المروءاتشامل . وبطبيعة الحال لم يخل الامر (وهذا ايضا مبيها نعرفه ونذكره ولا نخفيه) في هذه القضية العظيمة من وقوع اخطاء ومغفوات ونواقص . وكانت هناك استنتاجات ايضا . ولكن ذلك كله لا يغير النتيجة الرئيسية لنشاط الحزب النشور في مجال توحيد شعوب واقوام الاتحاد السوفيتي . وهذا الاخير ايضا

ايها الرفاق الاعزاء . ارجو بكم ترحيبا حارا باسم اللجنة المركزية للحزب واود ان اعرّب عسكن ارياحي الكبير بصدد الامكانية التي اتيحت لي للقاء مع كواثر المنظمة الحزبية في جمهورية استونيا . وما هي زيارتي لجمهوريةكم تشرف على الانتهاء . لقد كانت زيارة قصيرة وانبتقت لى الرغبة لزيارتكم مرة اخرى .

ولكن حتى هذه الاقامة الوجيزة في ربوعكم نظرا لكثافة اللقاءات والمصادفات التي جرت خلالها مع الكادحين ومع العاملين الحزبيين وممثل الجيل المبع والشبيبة وسكان الريف والمدن والمنافسات مع قادة الجمهورية . كسل ذلك اتاح لي الامكانية لاستكمال تضرراتي ومعارفسي عن جمهورية استونيا .

ان هذا اللقاء مع الكواثر وحديثي البارحة مع امنا اللجان الحزبية في المناطق الريفية ينطويان على اهمية خاصة لانهما عبارة عن حديث بين الرفاق في السلاح ان جاز القول بين العاملين الحزبيين هلمنا بان هذا الحديث يدور حول الموضوع الرئيسي حول موضوع التغيير في نشاط الحزب في المناطق والمدن والريف والاساليب الاقتصادية في الادارة في كافة مجالات المجمع الزراعي الصناعي وضمان الشروط الضرورية لزراعة ونتاج المحاصيل الزراعية ورفع مردوديتها .

وبودي ان اعمم هذه الرغبة على جميع الكادحين في المجال الزراعي في منطقة البلطيق كلها . ايها الرفاق ! عندما نتحدث عن التغيير ، وعن عملية التغيير ، فاننا دائما نؤكد ان الحديث لا يدور عن اجراءات تبجيلية ما ، وانما عن عمليات عميقة من مجتمعنا .

وهذا كله يشع اجزئنا الحزبية في ظروف عمل جديدة . والاكر من ذلك ، فاننا في اللجنة المركزية للحزب ، نتبع الموقف التالي : ان كل ما يدنا به بعد الزمتر السابح والعشرين ، وبعد اجتماع نيسان (ابريل) الكامل للجنة المركزية ، بصدد التغيير في مجتمعنا وتجديده . يجب ان يبدأ من الحزب ذاته من عمل الكواثر . انني متراح لكون هذا الموضوع قد طرح على نحو جدي في كاسية الرئيقي يوريس بوغو .

وفي هذه الايام كان هذا الموضوع حاضرا دائما في كافة احاديثنا . اشعر ان ثمة فهم ، فهم ضرورة الزيادة في العمل ، ضرورة التفكير بعمق لتسديد اسلوبه وطرقه ، وبالدرجة الاولى في مجال تسديد العمل الايديولوجي والتنظيمي مباشرة في فرق العاملين .

لكن الاجتماعات المكتبية اقل ، ولتكن صيحات الاعجاب اقل . ولكن مزيد من العمل . ذلكم هو شعار اليوم . يجب تقديم المساعدة بحزم لكل العاملين في الجهاز الحزبي لمواجهة القضايا وحما لوجه . والانتها . وبقدر الامكان من كتابة الاوراق ان مشكلة مسؤولية الكواثر كتسبب الان بالنسبة لنا اهمية ملبوسة . وعلينا جميعا القياس بيقاس عملية التغيير ، ما هو موقف الفرد من عملية التغيير وبأي قسط يسهم في قضية التغيير ، وكيف يغير طرائق واسلوب عمله مع الاخلاص بالعبان اشاعة الديمقراطية في المجتمع .

وهذه كلها مسائل هامة جدا . ولذا علينا جميعا فهم ذلك ، والتصرف بهذه الروح .

بودي ، ايها الرفاق ، ان اغتنم هذا اللقاء بلمحة عملية . اعتقد ان كل لقاءاتنا ، وخاصة بعد اجتماع كانون الثاني (يناير) الكامل ، سنوف ترمي ليحت قضايا ملبوسة ، مهام ملبوسة ، وتول المسائل التي تقيم عملية التغيير . ان الروح العملية الان والتي في صلبها مهام الاجتماع الكامل ، يجب ان تصبح سمة حاسمة لنشاط اللجنة المركزية والحكومة والاجهزة في صعيد الجمهورية . والمنظمات الحزبية والكوادر على كافة المستويات .

اسمعوا لي مرة اخرى ان اعبر عن ارياحي الكبير للقاءات والاحاديث معكم . والتي تمت هنا على ارض لاتفيا ، وان اتمنى لكم اعمال خيرة في هذه المرحلة الهامة من تطور المجتمع .

ضعيفة جدا في انتاج الحبوب . فائتم في جوهر الامر تراوحن في نفس المكان سنوات عديدة من حيث محصول الحبوب . فهو على مدى السنوات الخمس الاخيرة لم يتجاوز مقدار ٢٧ مستترا . وهذا يؤدي الى ان الدولة تضطر لجلب الحبوب الى الجمهورية باحجام متزايدة . من المشكور فيه امكانية اعتبار هذا الاتجاه طبيعيا ومعلا . بامكانك زراعة قدر اكبر من حبوب الاعلاف . يجب ان نطرح هذه المهمة امامكم ، وعليكم العمل لحلها في السنوات القليلة القادمة .

اود ان اتحدث ايضا عن امر اخر . اود ان اتطرق الى فرع تربية المواشي . لقد قدمت لي معطيات حول استهلاك اعلاف خشنة وطرية ومركزة في مجال تربية المواشي في الجمهورية . وهذا ايضا يسدل على اتجاهات سلبية . ولكن ذلك لا يمكن ان يبقى خارج الاهتمام . واعتقد ان ذلك يجب ان يقلقكم . ويمكن الامر في كون نسبة الاعلاف الخشنة والطرية في تربية المواشي تستمر في الانخفاض . اما حصة الاعلاف المركزة فتتزايد . وبالنسبة لمثلثكم هذا امر غير مقبول وغير صحيح . وهذه ايضا مهمة مستمرة يجب حلها دون تأجيل .

وثمة ملاحظة اخرى ، في حينه احتلت لاتفيا مكانا بارزا في المنطقة في مجال تربية المواشي اما الان فان الكثير من المزارات لديهم ادنى ما لدى جيرانكم . فما الذي اقصد ؟ في العام الماضي كان مقدار انتاج الحليب ، نسبة للبقرة الواحدة في كولوزات وسوفوزات الجمهورية اقل بـ ١٥ كغ مما في ليتوانيا .

ان تقيس اعلم هو كما قيل : اعتبر ان الظروف عندكم قد نضجت ، اكثر مما في المناطق الاخرى للتطبيق الكافي والتزام للاساليب الاقتصادية في الادارة في كافة مجالات المجمع الزراعي الصناعي وضمان الشروط الضرورية لزراعة ونتاج المحاصيل الزراعية ورفع مردوديتها .

وبودي ان اعمم هذه الرغبة على جميع الكادحين في المجال الزراعي في منطقة البلطيق كلها . ايها الرفاق ! عندما نتحدث عن التغيير ، وعن عملية التغيير ، فاننا دائما نؤكد ان الحديث لا يدور عن اجراءات تبجيلية ما ، وانما عن عمليات عميقة من مجتمعنا .

وهذا كله يشع اجزئنا الحزبية في ظروف عمل جديدة . والاكر من ذلك ، فاننا في اللجنة المركزية للحزب ، نتبع الموقف التالي : ان كل ما يدنا به بعد الزمتر السابح والعشرين ، وبعد اجتماع نيسان (ابريل) الكامل للجنة المركزية ، بصدد التغيير في مجتمعنا وتجديده . يجب ان يبدأ من الحزب ذاته من عمل الكواثر . انني متراح لكون هذا الموضوع قد طرح على نحو جدي في كاسية الرئيقي يوريس بوغو .

وفي هذه الايام كان هذا الموضوع حاضرا دائما في كافة احاديثنا . اشعر ان ثمة فهم ، فهم ضرورة الزيادة في العمل ، ضرورة التفكير بعمق لتسديد اسلوبه وطرقه ، وبالدرجة الاولى في مجال تسديد العمل الايديولوجي والتنظيمي مباشرة في فرق العاملين .

لكن الاجتماعات المكتبية اقل ، ولتكن صيحات الاعجاب اقل . ولكن مزيد من العمل . ذلكم هو شعار اليوم . يجب تقديم المساعدة بحزم لكل العاملين في الجهاز الحزبي لمواجهة القضايا وحما لوجه . والانتها . وبقدر الامكان من كتابة الاوراق ان مشكلة مسؤولية الكواثر كتسبب الان بالنسبة لنا اهمية ملبوسة . وعلينا جميعا القياس بيقاس عملية التغيير ، ما هو موقف الفرد من عملية التغيير وبأي قسط يسهم في قضية التغيير ، وكيف يغير طرائق واسلوب عمله مع الاخلاص بالعبان اشاعة الديمقراطية في المجتمع .

وهذه كلها مسائل هامة جدا . ولذا علينا جميعا فهم ذلك ، والتصرف بهذه الروح .

بودي ، ايها الرفاق ، ان اغتنم هذا اللقاء بلمحة عملية . اعتقد ان كل لقاءاتنا ، وخاصة بعد اجتماع كانون الثاني (يناير) الكامل ، سنوف ترمي ليحت قضايا ملبوسة ، مهام ملبوسة ، وتول المسائل التي تقيم عملية التغيير . ان الروح العملية الان والتي في صلبها مهام الاجتماع الكامل ، يجب ان تصبح سمة حاسمة لنشاط اللجنة المركزية والحكومة والاجهزة في صعيد الجمهورية . والمنظمات الحزبية والكوادر على كافة المستويات .

اسمعوا لي مرة اخرى ان اعبر عن ارياحي الكبير للقاءات والاحاديث معكم . والتي تمت هنا على ارض لاتفيا ، وان اتمنى لكم اعمال خيرة في هذه المرحلة الهامة من تطور المجتمع .

في السنوات الاخيرة ، وبقدر ما قد اهتزت ، لتصرفت على نحو غير صحيح . وهذا ما يجب ان تعرفوه . قيل كل شيء ، تجري عنكم ببلده اعادة انشاء منشآت صناعة بناء الآلات ، وعملية تجديدهما . واتم انفسكم تشعرون بذلك . ولكن هذا لا يكفي يجب طرح هذه المسائل وحلها مع قيادات الفروع ومع لجنة الدولة للتخطيط . يجب لفت الانتباه الى ذلك . اذ ان اعادة انشاء عميقة قد شملت الان كل صناعة بناء الآلات في البلاد . يجب العمل بحيث لا نكونوا اتم ، الذين شربتمس النذل سنوات عديدة في وضع سيئ وفي وضع صعب . هذا اولاً .

في العديد من المنشآت لا يزال مستترا انتاج مصنوعات ذات زمانها . وهذا بالطبع لا يصلح البتة وهذا ما شعرت به البلاد . ان مصنع ريفا لمربات السكك الحديدية ، والشعور على نطاق البلاد كلها ينتج نمطا قديما من عربات الترام . ومقارنة بانماها في الخارج تتخلف عنها من حيث اسباب الراحة وسرعة الحركة والسمعة ، كما انها تتصف بدرجة عالية من الاهتزاز . وهذا كله يبعث التذمر لدى الركاب . عليكم ان تقوا ان هذه المنتجات ضرورية للبلاد بأسرها ، وانها تمه للشعب وكادى البلاد ووفق لذلك يجب تنظيم عملكم .

ونفس القول اود ان اوجهه لمصنع «راف» للسيارات . يجب علينا ان نذكر اسرة العاملين فيه انها لم تفت بوعدها ليمسا يخص تحديث باصات الركاب .

لقد اعتدنا بشكل ما على ان جمهورية لاتفيا تغير اهتماما كبيرا لتوعية . سلع الاستهلاك الشعبي واليوم ايضا تحافظ على سمعتها في البلاد سلع الاستهلاك الشعبي . ولكن كما بينت الاختبارات في السنة الماضية فقد حدث هنا ضعف جدي . فقد تمت اجهزة لجنة الدولة للقياسات والمواسفات تقل سلع جاهزة الى المستهلكين ٤٥٠ مرة . واستخدمت المقويات الاقتصادية ١٨٥ مرة . ومن بين هذه المنشآت مصانع ثل مصنع بناء محركات الديزل ، ومصنع معدات الانارة ، و«ريفاسيلمان» والمؤسسة الانتاجية «لاتفيينخيم» ، اى المنشآت الضخمة كلها .

لقد ابلغت ان الكثير من المسائل المتعلقة بالتقدم التكنيكي ، وبتوعية المنتجات قد حلت . وان مسائل اخرى هي في مرحلة الحل الان .

اذا كان الامر كذلك فهذا حسن . ولكن اعتقد انه من السابق لاوانه القول انكم اتخذتم تدابير جلرية . وهذه الان مهمة الهام . وراما تأتي جلة كاملة من المشاكل التي تتسمل التقدم العلمي التكنيكي ، والتكنيكي ، والتكويبيس ، وتاهيل الكواثر ، والوافر . يجب ان تكون الوافر على نحو بحيث تساعد على تحسين نوعية المنتجات . هنا يجب حل كثير من الامور ، وعدم الاتكال على بعض المسائل بينها .

ان منطقة البلطيق منطقة هامة لانتاج المواد الغذائية ولقد حققت كولوزات وسوفوزات كثيرة نتاج واثمة واليوم جرى الحديث هنا عن التقدم في هذا المجال وانه للعام الثاني لا توجد استثمارات خاسرة . اتيج لى الامس ان ازور استشارة «اداجي» ذات الاهمية من وجهة نظر الثقافة والاساليب الجديدة في الادارة الاقتصادية .

لقد جرت في جمهوريات البلطيق لاول مرة عدة مبادرات انتقلت فيها بعد الى مناطق البلاد الاخرى وهي مبادرات في تطبيق السبل الاقتصادية الجديدة في الادارة ، وفي تطبيق علاقات الادارة الاقتصادية الذاتية ، والتكامل الانتاجي ، وصالية وتصريف المنتج ، وتحقيق الرفاه الاجتماعي في الريف . بودي الان ، في هذا اللقاء ، ان اطلب منكم التقدم لتسليط منجزاتكم من مواقع اخرى ، من مواقع كيلية استغلال القدرة المتكورة للمجمع الزراعي الصناعي في الجمهورية ، ومدى كمال المردود الذي تحصلون عليه منه .

من الجبل انكم على علم ، ايها الرفاق ، ان كولوزات وسوفوزات الجمهورية تتجاوز بصورة ملحوسة المزارات فيما يتعلق بارصدة التجهيز مقارنة بالجمهوريات الاخرى . ان استثمارات لاتفيا تحصل على اسمدة كيميائية بما يزيد مرة ونصف مرتين نسبة الى الهكتار الواحد . كما ان قدرة الكواثر في المجمع الزراعي التي يمكن اعتبارها من ماتي اجهزة الجمهورية ، هي قدرة جيدة وكبيرة . وهكذا اذا تناولنا بالتفصيل منجزاتكم في المجمع الزراعي الصناعي مع الاخلاص بالعبان مستوى ونوعية القاعدة المادية التكنيكية ، لخطر تمت هنا على ارض لاتفيا ، وان اتمنى لكم اعمال خيرة في هذه المرحلة انتقادي ايضا . لديكم ، كما نعتقد ، ديناميكية .

الاهمية . وعلى كل حال من المشكور فيه ، يدون هذه المقدمات السياسية والتنظيمية والاقتصادية والحقوقية والايديولوجية ، ان تكون استعملنا اليوم التقدم لاتخاذ الاجراءات الجزرية التي دار حولها الحديث في اجتماع كانون الثاني (يناير) للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

لقد تحدثت عن نتائج الخطية الخمسية . وقد سمعتم ذلك . وهذا من علماء عملية التغيير . والامر الرئيسي ان العامل الانساني قد بدأ عمله ، وتغيرت علاقات الناس . فالاقتصاد ومستواه التكنيكي لم يتغير بشدة خلال هذه الفترة ، ولكن زيادة ما قد حصلت ، وحصل تقدم . هكذا كان تجاوب الشعب مع عملية التغيير . انه لام هام من الناحية السياسية .

ولكنه امر اخر (وهذا ما اتفق معه تماما ، وكذلك الجميع والمكتب السياسي والحكومة) اننا بالفعل قد بدأنا لنرى ومن حيث الجوهر ببل مهم التغيير عمليا ولا يزال امانا العمل كاملا .

ان ننظر ايها الرفاق الى عملية التغيير من مواقع بحث استهلاكية . وهذا ما اود قوله صراحة . ان تقيس اهميتها بالمنافع اللحظية . واذ تتحدث عن التغيير فلنلتكر بجمتمعنا وبحالة الصحة الاجتماعية لدى الناس ، وكيف تتجاوز بسرعة السنوات الضعيفة في الخطية الخمسية الثانية عشرة .

ولكن لا يجب الانتصار على التفكير ، بل ويجب العمل في هذه الروحية . وعندئذ سيكون باستطاعة حركتنا ان اكتسب طابعا ديناميكية ، وهذا يعني ستكون ثمة نتائج في كافة مجالات الحياة بما فيها المجال الاجتماعي والاقتصادي . اعتقد ان من اللازم للجميع مثل هذا الفهم لزمنا الذي نميش فيه .

واذ اتحدث عن كل ذلك ، فقد اشترت انشاء الاجتماع ، واريده ان اقول هنا مرة اخرى . ان من الواجب علينا بالطبع ان تدبر القضية فيما يخص عملية التغيير بحيث يتحسن الوضع الان ، في ظل الظروف والامكانيات الراهنة ، وفي كافة اتجاهات حياة مواطنينا . ولكن ذلك لن يكون مائدة نهيل من السياء ، وانما ثمار عملنا في مجال تنفيذ الخطية الخمسية الثانية عشرة . فاذا ما نفذت الخطط سينتقل البرنامج الاجتماعي .

وفي هذا الصدد يجب القول انه قد تم في المكتب السياسي وفي الحكومة السوفيتية بحث عميق لنتائج عام ١٩٨٦ ونتائج شهر كانون الثاني (يناير) من العام الثاني للخطية .

فما الذي يقلقنا قبل غيره ؟ انه ما يتقاطع مع ما جرى الحديث عنه هنا .

ان الاقتصاد الوطني لم يخلد بعد الزمات اللازمة ولم يكتسب ايضا الثبات بعد ، والتوقعات في عمل المنشآت ، والمرتبطة بعدم الانتظام ، وبانقطاع تقديم المواد حسب الاتفاقيات ، ادت الى تفاقم في التزويد المادي التكنيكي ، وشهدت من عدم التوازن في الاقتصاد الوطني .

ومن ناحية اطمان الكثيرون وارتابوا نفسيا لنتائج العام ١٩٨٦ . ومن ناحية ثانية لم يستعد الجميع استعدادا حقيقيا للصل الشتاء . واخرون لم يستعدوا للعمل بموجب نظام لجنة الدولة لتقييم المنتجات .

ولذلك يجب الان تسالول نتائج كانون الثاني (يناير) على الشكل التالي : ليس المطلوب تحقيق الخطية باى ثمن عموما ، وانما النظر الى امكان الضيق وهي موجودة في كسل جمهورية ، وفي كل فرع يجب التركيز عليها .

الان ، ايها الرفاق ، تظهر مشاكل عديدة في فرق العاملين ، مشاكل حيائية ملبوسة تمس مصالح عامة ومصالح بعض العاملين . وهي مرتبطة ، على وجه الخصوص ، بالانتقال الى الاساليب الجديدة في التدبير الاقتصادي . لا اعتقد ان كل ما اقترح خال من الخطا . من الصعب التنبؤ بكل ما يجري في الحياة . عموما ، هذه الوثائق تفتح الامكانية امام العمل التشبيعي ، وللمواقف اللازمة ، ولكن يجب النظر فيها وتمديداتها حيث اوتكتبت اخطاء . ولذا فاننا نأمل ، اذا لم تسر الامور على ما يرام لديكم في ابر من الامور ، ان لا يعضم ذلك في حالة من الدهر . بل على الجمهورية ، يجب ان يعطى ذلك دفعة للتفكير والاقتراحات حول تصحيح الامر . ان الكثير من مواقعنا الان ، المتعلقة بالاقتصاد وبالمجال الاجتماعي والايديولوجي ، تسر غير ما يشبه الاختبار من قبل الحياة ذاتها . ولذا انظروا مرة اخرى الى عملكم .

ان سمعة لاتفيا من وجهة نظر قسطنطين الوطني لسمعة عالية وجيدة . ولكن اذا لم اقل ان سمعتكم

لشباب الحزب نفسه بوصله القوة الحاسمة وضمانة نجاح التغيير . وهذا يتصلق بالجميع وبصورة جوهرية ايها الرفاق .

للا يجوز التظاهر بالتغيير والافتقار كما قلت مرارا على تدابير تحسينية ومجزأة هي اشبه باعمال التليس والدمان ان جاز القول - لا ايها الرفاق فالتقصود هو اعمال جديرة بتدعيم بناية اشتراكتنا بالكمال ولتميز واستكمال ديمقراطيتنا الاشتراكية ارجوكم ان تمتعوا التفكير بما قلته على نحو جدي جدا .

يجب على اللجنة المنطقية الان ان تبرز كهيئة للقيادة السياسية . ولكن هذا لا يعنى انها تفض النظر من المسؤولية عن الاقتصاد وعن بقية مجالات حياة المجتمع ولربما ان هناك في بعض الاماكن من يظن ان اللجنة المنطقية يجب ان تنهك بالمسائل السياسية الصرفة ولكن المقصود هو انه يجب على الهيئة الحزبية ان تبرز كهيئة للقيادة السياسية فلا يجوز للجنة المنطقية ان تبرز كهيئة لادارة الاقتصاد فهذا ليس من وظائفها بل هذه وظيفة الهيئات الادارة . ولذلك توجد لدينا في جميع الاتجاهات منظومة مناسبة من الهيئات التي تكونت في ظل الاشتراكية : انهاء السوفييتات والهيئات الاقتصادية مثل المجمع الصناعي الزراعي فسي المناطق الريفية ، وهيئات الصحة والتعليم وهيئات ادارة الصناعة والبناء وجميع فروع الاقتصاد الوطني واخيرا تعمل لدينا شبكة واسمة من المنظمات الاجتماعية التي لها ايضا مجال نشاطها ومجال لرددها .

اذن من مهمة اللجان الحزبية ضمان القيادة الدائمة والعمل بالتنسيق لهذه المنظومة المتعددة الاشكال وضمان مشاركتها واسهامها في عملية التغيير بالعلم ومن اجل ذلك ينبغي استخدام سمعة الهيئة الحزبية والسبل التي تعمل بها .

ان لجنة الحزب في المنطقة تؤثر في جميع الظواهر وفي كافة المنظمات قيما باختيار الكوادر وتوزيعهم اخذا بعين الاعتبار العوامل الجديدة لنشر الديمقراطية وتربية الكوادر في سياق العمل التنظيمي والاندربولي الضروري .

ان نشاطات منظمات القاعدة الحزبية وسيلة حيوية للتأثير في حياة فرق العاملين وفي جميع الظواهر الجارية في المجتمع . وان اشراك كل شيوعي في عملية التغيير على اساس تطوير مبادرة منظمات القاعدة الحزبية ونشاطها الذاتي يعنى من حيث الجوهر اشراك كل فرق العاملين والحزب كله والشعب بأسره في عملية التغيير . لان مثل هذه المنظومة الجبارة التي تشمل البلاد بأسرها ومجتمعها كله لا يمكنها اية منظمة . هذا هو مدلول القيادة السياسية وهذا ما يجب التفكير فيه وهذا هو الاتجاه الذي يجب العمل فيه .

في هذا الصدد اريد ان اتحدث مرة اخرى عن العامل البشري . ان هذا الموضوع لا يزال على السنته الكوادر الحزبية . وهذا امر طيب . ولكنه ربما انه امر سيء . وهنا فهو يشكل خطرا ما . وذلك لان ليس الجميع قد بدلوا الجهود لادراك كيفية تنشيط هذا العامل البشري وجعله العامل الرئيسي في عملية التغيير . وهذا هو ايها الرفاق ما كان الموضوع الرئيسي في الاجتماع الكامل للجنة المركزية المتعددة في كانون الثاني (يناير) الماضي .

ولعل الهدف اقترح الاجتماع مشروعا ملموسا لاشراك الكاديين في عملية التغيير عن طريق تطوير الديمقراطية على نطاق واسع . لا اود تكرار ما قلته في هذا الموضوع لاني تحدثت عن نواحيه الكثيرة ولكن ذلك يفرض مطالب جديدة ويخلق وضعا جديدا كما لعمل الهيئات الحزبية والاقتصادية وكل الكوادر وكافة الضال في مقدمتها تلك التي تعمل على مستوى المنطقة والمدن والدرجة الاولى ، لان هذه العملية اقرب من غيرها من فرق العاملين ومن

الجامعين العاملة ، وسيقيم موقف لجان الحزب في المناطق والمدن والكوادر على مستوى المنطقة والمدينة ، مدى نشاطها وانتظامها في تحقيق خطة نشر الديمقراطية في المجتمع السوفيتي .

والوضع اليوم هو على ما يلي : ثمة النهج السياسي والقرارات المدروسة لتوسيع هذه العملية وثمة تأييد الشعب لها . ولكن علينا ان نشغل اليوم فضائل الحزب والهيئات الحكومية التي ترتبط بالجامعين العاملة مباشرة . لذلك نتحدث عن الدور الخاص الذي تلعبه الهيئات على مستوى المنطقة والمدينة وعن مسؤوليتها الخاصة . فلا يفترض سوى المتفكرين فقط ان هذه القضية بسيطة وانها كادت تحل في بلادنا من حيث الاساس ، ويجب تعديل اشياء قليلة في هذا المجال فقط .

يجب ان اقول بصراحة اننا نستطيع اليوم اجراء مناقشة وتبادل الاراء في هذا الموضوع والبحث عن طرق لتحقيق قرارات اجتماع كانون الثاني (يناير) الماضي . ولا يزال من حقنا اليوم توجيه استشارة حارة لانه علينا ان نفكر في كل شيء بصورة عميقة اما الفد فسوف يضطر الذين سيصرون على عدم قبول الجديد ولن يفهموا متطلبات المرحلة الراهنة الى الابتعاد عن الطريق .

ان الحياة قد قادت بنا - وتبين ذلك من الاحاديث التي جرت هنا في استونيا - الى ان مهمة نشر الديمقراطية في المجتمع السوفيتي قد اصبحت الح واجد حاجة لحيثنا .

وارد كذلك ان اعود الى الموضوع الهام جدا الذي تتناولته في اللقاء مع امراء لجان الحزب في المناطق في يالني . قادي في هذا الموضوع الاطلاع على حياة ونشاط المزرعة التعاونية «ايار» . ويتفتح العزم من مثال هذه المزرعة مرة اخرى ببدى أهمية السير على سياسة اجتماعية نشطة . ان تولى الظروف الاجتماعية في تلك المزرعة التعاونية هو اهم شوط لما توصلت اليه . ولا تقلل من أهمية تجهيز هذه المؤسسة . غير ان مفتاح نجاحها واساسه الاول هو تشكيل جماعة مستقرة مؤهلا تأهلا رفيحا من العاملين .

اعينني مزاج قادة تلك المزرعة الذين يمارسون الانتقاد الذاتي في نطاق واسع ، ويكرهون - وهذا امر شئ - في الفد ويملكون كثيرا من اجلهم فيربطون مخططاتهم الاعلى بل القضايا الاجتماعية وتحسين ظروف حياة الناس . لذلك فان الاهتمام بالمجال الاجتماعي من اهم اتجاهات نشاط الهيئات الحزبية باعتبارها هيئات للقيادة السياسية .

لقد تحقق ويتحقق في الجمهورية الكثير في هذا الاتجاه الاستراتيجي الهام لسياستنا الداخلية . ولكني شعرت وكذلك الرفاق اشاروا الى ذلك اليوم ، وفي مقدمتهم فايتر ، بان هناك كذلك عددا كبيرا من القضايا المتعلقة في المدن والارياق على السواء لاسيما فيما يتعلق بالقضية السكنية .

اريد انتهاز فرصة لقلنا لاشير مجددا الى الاممية القصوى لهام الخطة الخمسية عشرة ومخططات العام الحال اليوبيل بالنسبة لمصير قضية التغيير - لمل هذه الاعوام ، اعوام الخطة الخمسية الثانية عشرة ايها الرفاق ، اصعب الاعوام بالنسبة لنا .

يجب علينا ان نسير الى امام بيزيد من السرعة ونحل في الوقت نفسه الهام الجديدة على مستوى اهل اي يجب ان نحقق التغيرات أثناء المسيرة دون توقف . وهذه ليست قضية بسيطة . ولا نستطيع تأجيل مخططاتنا ولا يمكن لنا ايقاف حركتنا . بل يجب علينا ان نمكن في هذه الخطة الخمسية المواطنين من الاساس بتناجيز زيادة الديناميكية لتطوير اقتصادنا وذلك من خلال المجال الاجتماعي بالدرجة الاولى .

في ان واحد مع اعادة بناء اقتصادنا وسياستنا ونشاط الهيئات الحزبية والحكومية والاقتصادية

ومع اعادة لبناء جهاز الادارة كله ومعاونة اجتماع اخلاقي يجب ان نحل مهام الساعة .

وفي هذا الصدد لا بد ان نقتلنا الاخفاقات في المرحلة الاولى من العام اليوبيل . ان افهم الملاحظات النقدية التي استمعت اليها من جانبكم في سياق الاحاديث ، فيمسا يخص التزويد المادي للتكنيك وعمل الهيئات في هذا المجال . هذه ملاحظات معتبرة غير ان اسبابا كثيرة تعود الى ما يحدث في الجمهورية ذاتها . وفي هذا الصدد اريد الاشارة الى نتائج العام الماضي لتأكيد ذلك . لقد فشلت الجمهورية في تحقيق واجبات الخطة الخاصة بتطوير العلم والتكنيك . ولم يحقق ربع مؤسسات صناعة الماكينات الهيمات فيما يخص انتاج الآلات الجديدة بالاجل . وتواجهون قضايا كثيرة في البناء الاساسي واذا ما اخذنا المجمع الزراعي الصناعي الذي يترك ككل انطباعا طيبا من حيث المستوى التكنيكي وتجهيزه ونتائج نشاطه الاقتصادي ، فهناك موارد هائلة . واكدت ذلك الاحاديث في المزرعة التعاونية «ايار» وغيرها من الاماكن . لا تزال الجمهورية تراوح خلال اعوام طويلة في مكان واحد من حيث انتاج الحبوب . وازدادت لزويد الزراعة في القطعتين الخمسيتين الاخيرتين بارصدة الانتاج الزراعي الاساسية مرتين تقريبا . اما الانتاج فازداد بنسبة ١٢ بالمئة فقط خلال الاعوام العشرة نفسها وساعدتم الاسعار الجديدة والا كانت زراعتكم خاسرة . فكمروا في كل ذلك ايها الرفاق .

ونقول بالمانسية ان تزويد استونيا بالارصدة يزيد عن معدله في البلاد ثلاث مرات بينما يزيد انتاجية العمل فيها مرتين .

فكمروا بالناحية الجديدة التالية . فمن جهة ثمة اتجاهات كبيرة ومن جهة اخرى هناك احتياطات هائلة . يجب تشغيل هذه القدرة وتحريكها بواسطة جهاز تسيير الاقتصاد بالدرجة الاولى واستكمال التويل الذاتي الذي استوعبتموه جيدا ، بالمقارنة الجارية .

ان البلاد ممتعة بالوصول على بضائع الاستهلاك الواسع من الجمهورية بكمية متزايدة . فليدكم خبرة غنية . وكما توجد كواد طيبة . واقتنم في ذلك مهندا زيارة مجمع «مارات» لمنتجات التريكو ومحدثات مع وزير الصناعة الغيلية كذلك . وترك مدير المجمع والوزير نفسه انطباعا طيبا في قلبي بصدتهما انسانين مشغولين بعملهما عن جد يقدران على تسييرهم بنشاط ، مع انهما في حاجة الى المساعدة والدعم .

اود ان اقول لنشطاء المنظمة الحزبية في الجمهورية انكم تواجهون مهمة ذات أهمية كبيرة هي ضمان التوفيق بهارة بين تنفيذ المهام الملحة والمقبلة . واذا تحدثت عن الهام الملحة لا قصد معيرات الساعة . بل المقصود هنا العمل الاقتصادي والتنظيمي السياسي لفصان مخططات العام الحال في جميع الاتجاهات ومن حيث جميع الميكنات . ومن الطبيعي ان تترافق الميكنات الكمية بالنوعية الريفية لكل المنتجات وتحقيق الارشاليات بموجب العقود ومشروع بيع المنتجات الزراعية .

والا ما سالتوني عن الانطباع التي الحاد بها الجمهورية اقول انها تبيت على التفاؤل . ان الاطلاع على عملكم واكتاركم في افاق الجديد يلهمني . هكذا يلهم المرء بعامودية تنجح الناس فيود وروحه هو نفسه قد تقوت . ان هذا امر طيب براء .

اني افاذر الجمهورية حاملا انطباعات كبيرة عن اللقاءات والاحاديث واثقا بثقة كبيرة في ان تحقيق المهام الكبيرة التي تواجه بلادنا والمنظمة الحزبية في الجمهورية والجمهورية كلها ، هي في مقدور الشيوعيين وجميع كادسي استونيا السوفيتية . اقنئ لكم باسم اللجنة المركزية للحزب نجاحات كبيرة .

اقنئ لكم باسم اللجنة المركزية للحزب نجاحات كبيرة .

كلمة ميخائيل غورباتشوف

في افتتاح المؤتمر العشرين للكومسبول اللينيني في استونيا

ومع ذلك استغل الفرصة المؤاتية ، فرصة اللقاء معكم هذه ، لكي اتوجه بكلمة موجزة اليكم ، اتمن متدوبي المؤتمر العشرين للكومسبول في استونيا .

يغفد مؤتمركم في ظرف غير عادي ، يمكن ان اسميه ظرف التغيرات والثبات في الحياة في مجتمعنا . ان البلاد يابرها تسيير نحو الحدث الكبير لن تاريخ الدولة السوفيتية ، الا وهو الذكرى السبعون لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى .

يفتخركم مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني (الكومسبول) لعلوم الاتحاد السوفيتي . وانا اعتقد اننا سنلتقي مرة اخرى مع الكثير منكم في موسكو لكي نتحدث عن مهام الكومسبول وشيبتنا كلها وعن تلك المساهمة التي يامنها الحزب والشعب السوفيتي منكم في هذه المرحلة التاريخية الهامة من تطور المجتمع الاشتراكي .

ايها الرفاق الاعزاء ! ايها الكومسبوليون الاعزاء ! لقد تصادف مكوثي في جمهوريتكم مع مثل هذا الحدث الرائع في حياة شبيبة الجمهورية كأنه مناسبة انعقاد مؤتمر الكومسبول .

انا سعيد باللقاء معكم ، ايها الاصدقاء . وبالنيابة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي احيي بمرارة مؤتمركم وشبيبة استونيا السوفيتية .

ان الظروف تقتضي منا جميعا ان نفكر بصورة جديدة ونعمل بصورة جديدة ، وان نحقق تغييرات نوعية جديدة في كل شيء . وكل مكان . ويعتمد الحزب هنا ، في هذا النضال ، على مساعده الامين والاحتياطى المقدم - الكومسبول شيبتنا السوفيتية .

ويصير هنا ، هذا المؤتمر مثلون عن الشبيبة العالية والفلاحية وشبيبة المدارس والمعاهد والجامعات ، وممثلون شيان عن الجبهة الثقافية والمتقنين والشباب في الجيش . انه امر رائع . ولدى كل فصيلة من فصائل الشباب ، طمعا صومها الخاصة . ولكنكم جميعا - مساهمون فسي النضال الشعبي العام من اجل تسيير نهج تسريع التطور الاجتماعي والاقتصادي ، ومن اجل تجديد مجتمعا .

وفي كافة مراحل النضال من اجل الاشتراكية سامم كل جيل بقسط لاغنى عنه في القضية الشعبية العامة ولنا الحق في هذا اليوم ايضا ان نامل بالمساهمة الفعالة للفتيات والفتيان السوفيت في قضايا عملية التغيير . فهذه قضيتكم ، وهذا يومكم وغدكم . وامل ان تكون مخططات التغيير ومشاكل التغيير الموضوع الرئيسي في مؤتمر الكومسبول فينبغي على المؤتمر ان يساعد كل فرد شاب على ايجاد مكانه في هذا النضال العظيم . وليود شعار الكومسبول - «النسق عملية التغيير» كما في العظات الثورية النضالية الحاسمة من تاريخنا .

ايها الاصدقاء الاعزاء ، ومع ذلك ، وايا كان شغلهم ، ومهما اضطرتهم الى حل قضايا وامور عملية ، فان كل منكم وعلى كل منظمة كومسبولية وعلى جميع الفتيان والفتيات ان يتفكروا سياسيا وروحيا ، ليستلوا من الاجيال الاكبر سنا راية المسيرة الثورية وان يحملوها الى الامام بثقة .

ان هذا واجبك الوطني . فالواجب الرئيسي على كل جيل مقل - ليس مواصلة القضية فحسب ، بل الارتقاء بالبلاد الى مستوى اعل جديد . وينبغي ان تتذكر ذلك دائما ، وعذدك ستكتسب بسط القضايا اليومية التي تقومون بها اليوم وسوف تقوون بها غدا أهمية هائلة كيز من العمل المشترك والسماعي المشتركة في سبيل الاشتراكية . ولو سالتوني عما يجب ان يكون عليه جواب

لقد قطعنا خلال العقود السبعة بعد أكتوبر طريقا يعادل مئات السنين . فقد قادت الاشتراكية شعوب وطننا العظيم المتعددة القوميات الى طريق التطور الذاتي المستقل والنه .

ان كل ما توصلنا اليه ، وكل ما نملكه اليوم - اي الاقتصاد الجبار والقدرة العلمية والذهنية والاجتماعي - كل هذا هو نتيجة النضال المتفاني لكافة اجيال الشعب السوفيتي ، كل ذلك هو اساس متين ووطيد لخطةنا الخلافة الجديدة تقننا بالغد . اننا نمزج ببلادنا وتاريخنا ويومنا الحاضر . ولكننا لريد ان نرى بلادنا متعددة واكثر ديناميكية ، تغلظ بثقة في طريق الكشف التام عن الامكانيات الهائلة للنظام الاشتراكي ، الذي هو اكثر الانظمة عدالة وانسانية ، نظام الشفيلة وللشفيلة .

لقد اقترح المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي على شعبنا برنامج تسريع التطور الاجتماعي والاقتصادي للبلاد ، برنامج تغيير المجتمع السوفيتي . ويربط المواطنون السوفيت جميعا وكل امرة همل وكل عائلة وكل مواطن في بلاد السوفييتات افضل امالهم ومخططاتهم بعملية التغيير ونهج التسريع .

ولكننا ندرك جميعا حق الادراك ان هذا كله ان يتحقق من تلقاء ذاته ، واننا نتيجة للنضال والعمل الجيد ونتيجة للابداع والتجديد والاكتشافات الجديدة والطموحات الجريئة .

لقد وقعت في عاتق الجيل الحالي مهمة عظيمة لقيادة البلاد نحو قم جديدة من التقدم الاجتماعي وكشف الامكانيات الهائلة لتطور الانسان وتوسيع امكانياته الابدعية .

وتنن كما ذكرت تسير نحو ذلك عبر عملية التغيير . وهي جارية على الجبهة كلها وتشمل كافة مجالات حياة المجتمع السوفيتي . وتحتاج الى المساهمة الفعالة من قبل شخيلة البلاد كافة - الطبقة العاملة والفلاحين والمتقنين والمحاربين القدماء والعاملين المخضرين رجالا ونساء .

وتتخذ عملية التغيير امام الشبيبة السوفيتية مجالات لامثيل لها لاستخدام الطاقة الفتية والحماس والعارف واطهار طبعيتها الفعالة . ايها الاصدقاء الاعزاء !

لقاء في الكرملين مع العلماء - خبراء منظمة الامم المتحدة

الجيل الذي الحال على لئاء لينين لتعلم الشيوعية لاجيت : الاستعداد الذاتي لعملية التغيير والمساهمة الفعالة فيها ورفع مستوى مجتمعا ورفع هبة وسعة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

بعد بضعة ايام سيحل ربيع عام ١٩٨٧ . ومن المحتمل ان كل واحد منكم قد لاحظ اكثر من مرة كيف تستيقظ الطبيعة في الربيع وتذوب الثلوج وتتكون الجداول وتتلقي مجاريها ثلجا الانهيار وهكذا تصور اننا مرحلة التغيير الحالية الذي تنضم اليه بنشاط متزايد كل شعوب بلادنا ، شيوعيين وكومسبوليين والشفيلة كافة . وان ما كان بالامس يشبه الجدول هو اليوم حركة شعبية عارمة عامة من اجل التغيير انقضت اليها كافة الجمهوريات وكأنه اسر العاملين وبلادنا العظيمة بأسرها .

وينبغي علينا ان نقوم بكل ما يلزم لكي نتناغم هذه الحركة . ان بلادنا تتمسك مساهمة شخيلة استونيا السوفيتية في حل المهام الشعبية العامة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وثقة من ان شخيلة استونيا سيقومون في هذه المرحلة من تطور مجتمعا بكل ما يلزم لكي يكونوا على مستوى المهام التاريخية الجديدة .

وعندما اتحدث عن ذلك ، ايها الاصدقاء ، انكر انا ايضا بالمساهمة العملية المتزايدة التي يقدمها فتيان وقتيات استونيا السوفيتية . فكمروا خلال المؤتمر سوية في كيفية جعل مساهمتكم اكثر وزنا وحجما .

نحن نرى كيف تزيد عملية التغيير الذي بدأ به الحزب ، وخلق جو جديد في البلاد ، من طاقة الشباب الخلافة ، وكيف يتنامي وعيهم الذاتي ونشاطهم كمواطنين . ان الشبيبة تتعطش لبذل قواها .

وهي تتقدم بمبادرات هامة وتدعو الى النظام والانضباط وتناضل ضد كل ما يوق حركتنا الى الامام .

ان باستطاعتكم الاعتماد على مساعدة ومساندة واهتمام وثقة الحزب بقضاياكم الوطنية .

واقنئ ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، النجاح لمؤتمركم واقنئ لكم اعمالا خلاقة كبرى جديدة من اجل هزة وطننا السوفيتي .

تحدث عن ذلك بصورة مفصلة ميخائيل غورباتشوف في ١٦ شباط (فبراير) خلال اجتماعه بالشاركين في الندوة الدولية «من اجل عالم خال من السلاح» في النوري ومن اجل بقاء البشرية قيد الحياة» .

وطبيعي ان الامم المتحدة تستطيع ، بل يجب ان تكون مركزا للاعمال المشتركة والتعاون بين الدول في حيل القضايا ذات الاممية العالمية بالرعاية الصارمة ليهنك هذه المنظمة .

ولا بد لكي يفد ذلك ممكنا ، من المساعدة على اتفاق سياق التسليح وتلغيم القصور السياسي الدولي وتوجيه مساعي المجتمع الدولي نحو حيل قضايا البشرية العامة .

يشغل الاتحاد السوفيتي من ان دور أجهزة التعاون الدولي ، وفي مقدمتها ، تلك المنظمة الفريدة كالامم المتحدة ، في حل اهم قضايا التطور هذه المنظمة الدولية وتناضل من اجل رفع فعاليتها ومن اجل ترسيخ اسلوب جديد لحل القضايا الدولية داخل جدرانها . وقصد جاء في رسالة ميخائيل غورباتشوف الى السكرتير العام للامم المتحدة ذكر ما قام به الاتحاد السوفيتي بالتعدد ، لكي تحقق السنة المالية للسلام ، الامام المتعلقة عليها . هذا وان بلادنا عازمة على مواصلة المساهمة على الاستخدام الفعال لامكانيات الامم المتحدة لتحسين الشمار الانساني للسنة المالية للسلام «الحفاظ على السلام ومستقبل البشرية» .

واجاب انذرية غروميكو فيما بعد عن استئسلة اخرى وجهها العلماء .

هاهنا ، ما هي امكانيات تحسين عمل الوكالة الدولية للمعاهدة الدولية مسن وجهة نظر الاتحاد السوفيتي ؟

غروميكو : نحن نعتبر ان هذه الوكالة هي منظمة دولية ذات أهمية بالغة . وقصد اظهرت احداث

(بلجيكا) السكرتير العام للمعهد الدولي للعلوم الادارية وماتسي فالتش (بولونيا) رئيس المجلس البلغاري الدولي ورولف بيرنستد (السويد) مثل صندوق الفا وغوارا ميروال . وقصد حضر ايضا العلماء السوفيت : الاكاديميان ارباوتوف وبرياكوف ودكاترة العلوم بيكسوف وكيسلوف وموروزوف .

وجري في جر من السود والصراخ تبادل الاراء حول مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بدور الامم المتحدة في ضمان بقاء البشرية قيد الحياة وتطورها .

واجاب اندريه غروميكو عن استئسلة العلماء المتعلقة بالقضايا موضوع البحث . واكد ان ميثاق الامم المتحدة يتضمن كل ما هو ضروري لكسبي تسطيع هذه المنظمة ان تكون اداة فعالة للحفاظ على السلام والامن الدولي .

وقال اننا واقفون من ان البشرية لا يمكن ان يحكم عليها بالهزيمة الابدية ، وان العقل السليم والشعور البسيط ينطق الذات سوف يخاط الدول على ايجاد الطرق للتغلب على التناقضات القائمة وتذكروا الشعوب حق الادراك الواقعي البمدرة للحرب النووية ، وسوف تجرب من لا يزال يحاول الموازنة على حافة الحرب ويمارس سياسة سباق التسليح على التمرير الى اتفاقات .

ولا يجوز تأجيل حل قضايا البشرية الشاملة الى موعد ابلد . فسياتق التسليح وقضايا الايكولوجيا والطاقة والموارد وكذلك التاجر الاقتصادي فينن البلدان الثمانية على حد سواء . كل ذلك يسقط خطرا على وجود البشرية وبهاذا قيد الحياة . هذا ان القضايا العالمية الشاملة تقوى دولة واحدة او مجموعة من الدول التي يمكن الان . فلا بد هنا من تعاون الدول والشعوب البناء والتفاني في نطاق كرمنا كله . ولا بد من التفكير الجديد . وقصد

استقبل اندريه غروميكو رئيس هيئة رئاسية السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في الكرملين في ١٧ شباط (فبراير) مجموعة من العلماء والبلدولاميين والساسة البارزين المشاركين في الاجتماع الدولي لخبراء الامم المتحدة المتعدد في موسكو ليحت موضوع «قضايا بقاء البشرية قيد الحياة وتطورها عند مطلع القرن الحادي والعشرين» .

قال فيودوريف نائب رئيس اكااديمية العلوم السوفيتية وهو يقدم المشاركين : - لقد نظمت هذا الاجتماع سكرتارية الامم المتحدة لتسزون اقامة الفعاليات المناسبة السنة المالية للسلام والمجلس العلمي ليحت قضايا السلم ونزع السلاح التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية . وسوف يستمر هذا الاجتماع من ١٧ الى ١٩ شباط (فبراير) وينتهى بصياغة توصيات الخبراء الى السكرتير العام للامم المتحدة .


وقد شارك في اللقاء مليون كوماتشينا (يوغوسلافيا) مندوب السكرتير العام للامم المتحدة في الاجتماع وموظفو سكرتارية الامم المتحدة : عبدالقادر عبادي (المغرب) وحائل حيدانسي (باكستان) وروبيرن لوديسيك (الولايات المتحدة) وكينيدى موسكوفدزي (اليابان) نائب رئيس جامعة الامم المتحدة وماريك حاضرا (بولونيا) السكرتير العام للاتحاد العالمي لجمعية مساعدة الامم المتحدة وجون تريست (كندا) السكرتير العام للاتحاد الدولي للعلوم السياسية وكانديدو مندوس (البرازيل) رئيس المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية التابع لمنظمة اليونسكو وزداتك شينيتيل نائب رئيس اكااديمية العلوم التشيكوسلوفاكية وروبرتو بيوني (ايطاليا) مدير معهد العلاقات البوليسية وجيرمو فيري «الولايات المتحدة» رئيس المعهد التكنولوجي في ماساتشوستس وميشيل ليسان

هذه مائوليل يدرس اللغة الروسية .
 Это Мануэль. Он кубинец. Мануэль изучает русский язык.
 هذه ديانا . انها اسبانية . ديانا ايضا تدرس اللغة الروسية .
 Это Диана. Она испанка. Диана тоже изучает русский язык.
 هذا سعيد . انه ليبي . وسعيد كذلك يدرس اللغة الروسية .
 Это Санд. Он ливиец. И Санд изучает русский язык.
 ريتشارد وبيرر ومائوليل وديانا وسعيد تعرفوا في موسكو في اثناء رحلة .

١- انك قرأت لتوك ذلك الجزء من الدرس الذي لقدمنا لك فيه الشخصيات الرئيسية في دورتك حاول الان ان تتحدث بالروسية عن ريتشارد ومائوليل بسرعة . فكل الجدل التي تحتاجها موجودة في هذا الجزء .

٢- انت ايضا تدرس اللغة الروسية . حاول ان تتحدث عن نفسك مستخدما تلك الكمية القليلة من الكلمات والعبارات التي اصبحت تعرفها .
 اختبر نفسك

١. Это Ричард. Он англичанин. Он изучает русский язык.
 Это Мануэль. Он кубинец. Мануэль изучает русский язык.

انتخابات في قسم الشرطة

اصبح الزائد رشيد صافي خانوف (٣٥ عاما) رئيسا لقسم الشرطة اذ انتخبه زملائه في اجتماع عام.

علق في قسم الشرطة ولم ١٧٦
فان يوم اعلان غريب يقول ان العاملين في القسم يجب ان ينتخبوا في اجتماع عام وليس لهم . ان الرئيس السابق الذي عمل في القسم على مدى الاعوام الخمسة الاخيرة نقل الى منصب اهل المنطقة منطقة سوليتسكي ، لانتخاب فقرر اجراء سباق بين المرشحين لاحتلال المنصب الشاغر . وجاءت هذه المبادرة غير العادية من لجنة الحزب في الناحية . وايدتها اللجنة التنفيذية لمجلس ثواب الشعب في نفس الناحية وكذلك الدائرة الرئيسية للشؤون الداخلية التابعة لمجلس بلدية موسكو . لم يعد انتخاب مدير مصنع ما ومدير معهد عال غيرا محليا مشيرا الى بلادنا لما في الشرطة حيث يقسم اليه كل من يعمل فيها . ويعتبر كل وليس قادرا يقض الايام الجيدة بلا اي اعتراض . ليمد ذلك امرا جديدا . وبعد ان تخلص الناس من شغل الاستغراب بدأت حملة انتخابية حقيقية فمن طيبة الانسان ان يكون له رايه لاسيا رئيسه . وفي الرمن من اختلاف الآراء انتقلت الاغلبية على عدم ضرورة تدوير صانعيها لان رؤسها في ايدى دعوة غريب . اما المنصب الجديد لترشح له ديلان من اصحاب الخبرة الكافية والمعارف الفنية والاطلاق الطيبة وما لاي رئيس القسم الزائد فينال لوبانين ورشيد صافي خانوف وكان كل منهما قد بدأ عمله في الشرطة من منصب شرطي لثقة ومما من مواليد نفس العام . ولا يقتلنا من حيث القدم وطرح الترشيحات على سبيل بحث الاجتماع الصام وكان على المجتمعين الانتظار .

يakov بوريسوف

البست الهباشسر

يود منذ امد قريب سميل من الرسائل الى هيئة برنامجه تلفزيون موسكو . ويعود السبب الى برنامجهم هسهه الاجتماع الذي يث يوميا (معاذ يوم السبت والاثنين) ... لقد سارت الصلة الحزينة لتشييد المدرسة الطبية في بولار سيبيربول ، بنايصة ولم ٢٠ الذي بدأ قبل عشر سنوات خلت موضوع احدي الاسيات في هذا البرنامج . ان اكثر من ذلك الجبين اكثر قليل من نصف المبلغ (٨٥) الى دولي) الممتد حسب الشرع من اجل تنفيذ اعمال التركيب والبناء . علما بان العاصمة تمانى من نفس الى عدد المرات . فما هو مشروع لتشييد مدرسة غس عشرة اعدادهم خلال عشر سنوات ؟ لقد توجه ليكتور اولين الثاني في مجلس ثواب الشعب في موسكو والذي يلاحق قضية تشييد المدرسة ، الى الجديدة ، كما يقدم الدعابة ويرضى البرنامج طليا للمساعدة . ماذا جرى لديك ؟ هذا هو السؤال البارز في قسم الخدمات الهاتفي للشرطة بالرقم ٠٢٠ علما بان موضوع التحقيق التال سيكون

لقال ميخائيل اورفودونيكز وليس هيئة تحرير البرامج التلفزيونية والاذاعية الوجهة الى موسكو . في حديث الى مراسلي انباء موسكو : لا يزال املنا مشامعا في ظل الناحية الهامسة مع بقية البرامج . ولكن ليس املنا سبيل آخر . كان امنا سبيلنا لما ان نحسن برنامجنا السابق واسم

... اننا في السطور الثالث عشر لنبني لجنة الدولة للاعلام والتلفزيون جرس الهاتف هنا في مكتب ميخايل التحرير يرن بلا انقطاع ، لا يرحب الناس اليهم بطلبات وشكاري وكما يدعوهم الى الضور الى الكال للترتيب والتصوير . ان السائل كثيرة كما يتواصل البث عن اتصالات اسرع مسح الشاهدين وغريبا مستخدم آلات التصوير التلفزيونية في نقاط مختلفة العاصمة . كما سيبري امدار الشاهدين شيئا بكان وزمان التصوير سيكون البث مباشرة ، لما عليك الا ان تحضروا وتتكلموا عما يشغل بالكم .

لارسا سيدليتشكايا

لا توجد اسرار على المسافرين



قال لي يولي نولافوكسكي كذا بيع البطاقات للمسيرة الاولى لالوسيف بينهم هو الكمبيوتر الذي لا وليس وكالة الخطوط الحديدية اميت المعلومات الداخلية في السكك الحديدية ملية ويصل عليها كل من تها قدمه قاعة مركز بيع البطاقات . وكيف يمكن التخلص منها اذا كان تكون لدينا في الموسم الحالي وقد انتهت بسهولة استخدام هذا النظام لكل حملة شارة في السكك الحديدية دون ان يكون سببا لانتشار الفيروسات . وما كان رتبة ما يقرر هذا التنازل لدى رئيس اكبر مركز في البلاد ليبيع بطاقات المسافر على السكك الحديدية . ويريد ان يطلع الرمن على الزور على الشاشة ارقام القارات وتطرح للوقوف في سكرات الانتظار امام الكوي

تأرق عذري . استغلت في العالم كله وكذا بالزوجة اناول . للعلامة الجديدة . ان علية الترسبات الزوية ناتي مباشرة من هذه الرتبة بنائية هدف اسمى . وكان يبدو ان التلاميذ الذين انبأ في رينديك سفيران القة لورا وبسوة . اذ ان الحملة الجديدة كانت له منعت هذه الرتبة الجيدة للاطلاق . كنت في رينديك اناول بنائه . ظل محل الصديقين الاخرين . طور رونالد ويلان عمل شاشة التلفزيون كل مرة سواء في بداية الله ام في الترس بين الجلسات . وقد انتخبنا تكون في البداية اشياح بان وليس الاولة الامريكية كن في لجنة سكرات للخدمات . شيئا لدا وبانغلاس . الى الامكانية الشفرة والتي لم يسبق لها مثيل أوروبا الاشارة بالنسبة لافول التاريخ كشارك في اتلا ام لرا في مصرنا على صعيد اسياسة الخارجية . ولم يكن من قبل الضعف ان امد السكك الحديدية لافول (وهذا ما يزداد معتر احادنا) على الاين

الى اللقاء ثانية



الته مهران مراكيلو - ٨٧٠ اتكال من لوروتو الى كويك سيني متلف مجد الهوى ، التي شهد الهيا كيرا من

اصبح لك كويك سيني الذي يبرو رسيا باسم مراكيلو - ٨٧٠ في لمة التتابع . الا ان شريكه وشقيه الذين يتنحون الى شرات البلدان سوف يتذكروه لكمة طويلة . كان لدى مهران مراكيلو هي فكرة اراء لك بين الثنائين والرائيين والهة ومصممي الازياء العروبيين وتكرس الله للدفاع عن السلام في الاخرى . ويوسى القول اهم كند لكونا من تشيد هذه الفكرة في مدينة كويك الكندية التي يسكنها حوالي نصف مليون نسمة . الى الثلاث الروسية في مسرح المدينة وفي مباريات الهوى وسجلات عرض الازياء كان من السكن الانتقاء مصافة الرياضة في العالم والتحدث اليهم كاعب ككرة القدم البرازيل يله . ولاعصب الهوى السوفيتي للاسلاف تزيكيا ولاعب كرة السلة الهوى روت تشيرلين والتزلية على الشلع الكندية لينس فريسن رينار وفرودي مسور وجان بيلير وفي ليليسر . روكا البرديات البليكي ايدى ميركس والتكرينس فريم ولد امدار مؤلف في امدارهم لير مرة الى الاممية الاستثنائية الرياضة من اجل تحسين التلاحم بين شعوب مختلف البلدان . قال لي موديس رينار : لم اعد ليا . يد اني اتيت الى مراكيلو مليا اول دعوة . ومؤيلا جميع اشغال لان هذا المبد التشرى . الذي تكللت مباريات مؤثرات قد اتاح لاس من مختلف البلدان والقارات ان يبروا مرة اخرى من تسكسم بيل السلام والصدقة . اما في الثلاث الروسية وسائر العروض الاخرى قد شارك واقصو لالباله الااويون من مسرح بولندى لي موسكو والطنى يول اتكا من الولايات المتحدة وفرنسا واورغوانه لارد من الاتحاد السوفيتي وشيكافو من الولايات المتحدة كما شاركت لربة الله والرقص للنش السوفيتي وفانون كنديون . ومع كل ذلك . امدل مركي الصلوة لي هذا الله لاصير الهوى عمل والصرف على التبرير ليدنا ان يكون عليه حساب الامم المتحدة الرئيسية لثانية في كندا فان اذاعات موسكو يله ان كان في كل مكان وان كاتيم موديس ميخايل من وفى التخرج حنى دعوة الى المسافرين .

هكذا يبدون الحياة ... (فيقة الشهور على ١٦) على اوزاله بيل يبرود ولو شعبي واحد ... واصبحت هذه الاربعيات لي فترة متاخرة اكثر دراية من سنة لارنى الى ان اصبحت ماسارية لى فاية طلال حياتى صعدت الفجبة نظيرت عمل التشرى كان بوريس باسترلاك ياللبس الرمام كيربوا التقدير بالنظر . لا يوجد للرمام بدون هذه البراءة وعلى ان يرى لا يوافق من الاخرين ولا يكون لا معنى ليويد . له يدا لي باسترلاك واليسر جيجا بيل ليه غير خياب واليسر شغل عليها ككة خياب لى الاخرين وكان كل نا كية فوريلا لالاسه ولهاية التي اعلمها . كان يلجسا لايضا انما الناس الى الاضمار وكالت هذه الامم المتحدة وكالها تشييد الوار بطنى الصوت وللى البنية الطير السك والاسلوب وللى التلاحم والتوكيد . وكما في ذلك كله ماله بوريس باسترلاك كاتيم كيربوا كيربوا البلية على النهاية الحارة طلاء الحياة

الى التدريبات في إنجلترا

السبلة الارلمية يلينا فايوريتسا ويلم حاليا في مدرسة الجيماز بمدينة كراستريارسك كمدرب اقدم ويشير على امداد زما ٣٠٠ شاب وشابة من الجيمازيين . ومن بين الواعدات منهم فيكتوريا ايكولا . لبي عضو لى منتخب البلاد لاندات . وراتيانا فودينكو الرخصة لضربة منتخب البلاد الاساسى . ويرفر اسم هذه الجيمازية السوفيتية الشابة (١٥ سنة) هواة الرياضة الانجليز : لقد لاذت لي لندن قبل سنة بسابقة نجوم الجيمازه وتاليا هي بيلة البلاد بين الاحداث ولانز بالجائزة الفنية في سبارلاكاد شعوب الاتحاد السوفيتي في المسام الماى . وسناتالى لندن - مع فيودوروف وشيفتسوروك . ليايتيتشا موزولولسكايا . ومن من الفصل مدرجات الرمن . ومن من مدرسة موسكو للجيماز التابعة لنادى الجيش المركزى . وقد روت هذه المدرسة اسانلة على ليكتور كيتسكي رارلسا كاراسيا واولا يتشيفرولا . كما كبرت فيها ايضا اربا كوريتو التي سقلت تماما باهر الى إنجلترا شارين لالكة التقييد واعدت ذلك حجة ميخائيل كيرى .

الى لاليتين شيفتسوروك . لى الحجة خلت تلك الحجة فيها بصد وبخاصة في الجيماز النسائي . وبدا ان قتلح من جديد . وغير العديد من الرياضيين الاقارب . يده ان قتلح اعدادهم يحتاج الى تحسين . وسكروم لن بهذا المل مع العديد الانجليز . ميخائيل غريغوريف

تشيبورديندزه تقارع الرجال والى لالتي كيت تقالست الركن الاول ليل ١٦ سنة خلت في فاسيتشيفى لوليتيبل فورت (شيفتسوروكايا) ولورون فيورغيو رونايا) . ولقد لعبت السوفيتية مايا لاسيوردليادزه بيلة العام بلانج اصر في هذه الدورة . اذ تكللت بصف لقة من الفائزين وتكاسست الركنين الخامس والسادس مع الانكليزي جولان ميشيل .

اليكى سوتين استاذ دول

بم اجبت الا عمل دروس الشرف والشر التشرى لراها على بوريس باسترلاك ؟ اجبت باورا . لكرزاه شين منسلقة مكتبية الصامية الصغيرة وكاتب ترجمة لاصاره الى اللغة البلغارية بتقديم ملر) وبعدة مقالات . زلة حدة القية على كاليك كتاب من بوريس باسترلاك يتلشف من بوليتش ما دراسة تحليلية لصره وبكراتى . وله من جيسج مواد كلى لشرة كتب وكرا ولاليف لم يترى الى هذا حتى الان .

لقد اتى طيرى لى تحت اذن

الواجب بالتحديث حنى هذا الانسان ومن الدروس التي بدت وكال : لم يره اضطلاعا لكيسة اضطلاعا ومعين مدرسته التي لم يتر ان اضطلاعا ككذ

الضام . لم يؤمن شيئا اكثر من مدونة لك اوبه ذلك البير التالسي

وذلك العام الهامى الذى لاينكسر ان يتر امامنا من الكلام الى ناعامين

حتى ران كان بهذا حنة ؟ وشيكن

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

لكن اذ يرون

تتم السنون ، وتدخل الحياة اجيال جديدة ومع ذلك لا يغفل حب القراء واهتمامهم بالشاعر بورس باسترنالك .. عقدت مؤخرا الجلسة الاولى للجنة الخاصة بتراث باسترنالك الادبي ، برئاسة الشاعر اندريه فونسيشسكي . واقرت اللجنة على اتحاد الكتاب السوفيت ان يلقى القرار بغیر المبرر الذي اتخذته بحق بورس باسترنالك عام ١٩٥٨ . فتم الغاءه . وتقدمت اللجنة بالتراح حول تنظيم متحف الشاعر في بيته السابق في بيردينلنكو قرب موسكو ، واصدار مجموعة مسؤولاته الكاملة والاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده عام ١٩٩٠ وأبلغ سيرغي زاليفين رئيس تحرير مجلة «نوفي مير» اللجنة ان المجلة ستنتشر رواية باسترنالك «الدكتور جيلغاو» في احدى اعدادها .



هكذا بيت اون
الحياة بالشعر
بوريس باسترنالك (١٨٩٠-١٩٦٠) . صورة التقطت عام ١٩٢٥

تعرفت على بورس باسترنالك من خلال كتيبه بل تعلى عليه شخصيا . يامد طويل . لم احظ متبا شيئا غير ان النص اطلع لي ذاكري تلتاليسا وصرت اتحدث وانكر بما كتب دون وعي مني كما صرت اعبر عن ذاتي بصوته واكتب ببطه . لقد كان ذلك اكثر من مدد وكان ذلك خطيرا . فمن الخطير ان تصيح بوقا ومقداد وان تلهه ذلك .

«هكذا يبدون الحياة بالشعر» هذا ما قاله باسترنالك . كنت قد اخذت اقليم الشعر الروس ابتداء من الشعر الكلاسيكي للقرن التاسع عشر وتلصقت اثناء تركيزي عليه بالشعر الصادر بالنسبة للكلاسيكي بالذات ولم يبق بعد هذا التلصق لي القرن العشرين الا القليل بل القليل جدا وللأسف . يربس ان الزمن اذلت عدباته كان انيسكي وبلسوف وبسيتين وويل واخاوكوا وخوداسيليتش وتستاييلسا وماياكوفسكي . وكان باسترنالك حين هذه الدائرة . اما خارج هذه الدائرة فقد كان مصيره وكتاباته تتمايز مني دائما عن كتيه كما لو كانت اشياء شخصية خاصة بي . واليوم لي هذه السنين الصعبة

حياتي وملحت اشياء كثيرة لي طيبي وولي دولتي وديانتي . يروي يتحدث من بورس باسترنالك وعن لودفيك القاروق للمادة . كان مملا كيرا ٩ ام مريا مرشدا ٩ لايسعني اختيار تحديد معين . ولست ادري اذا ما كنت ساعبر على اختيار من كلمات لافكا كي اعبر بحدارة عن طاعة الابداع والحياة التي كان حارا الانسان يشعها . ان كلمة «توقله» البوليفية البتلة تفتن في معناها الرئيس ولي اساسها

يروي يتحدث من بورس باسترنالك وعن لودفيك القاروق للمادة . كان مملا كيرا ٩ ام مريا مرشدا ٩ لايسعني اختيار تحديد معين . ولست ادري اذا ما كنت ساعبر على اختيار من كلمات لافكا كي اعبر بحدارة عن طاعة الابداع والحياة التي كان حارا الانسان يشعها . ان كلمة «توقله» البوليفية البتلة تفتن في معناها الرئيس ولي اساسها

تفتن في معناها الرئيس ولي اساسها

اللقاءات الأخيرة

رئيس مجلس الإدارة
يقول ياكوفليف

٥٠ م * سورية ١٢٥ كيرة * بين الديمقراطية ٤ *

بعض الاحيان . وفتح لي باسترنالك صدره دون تكم . ولم تفل امنية من الحديث من المخطوطات امكانية رؤية بورس ليونيدوفيتش انا . اجتمعنا باناس اخيرين وهو يستع الى الموسيقى ويتألف حورل سكرابين او حورل تركيب قصيدة «الصلح» الف احمره لكراسوف وحورل اندريه بيل ويتشيان تاينزه والسرقات السادسة والتسعين لتكسيير وموسيقى سلفاوسلاف ديفتر ...

لقد صار مصير ابداع باسترنالك وصيره الشخصي بصورة عميقة الا انه يتحضر للتهنجات فور انتهاء مؤتمر الكتاب الاول لموسم الاتحاد السوفيتي (سنة ١٩٢٤) . ولقد مايتت بال كل جور الحاملة البتلة والغشنة اراء الشاعر دون مبرر . لقد تحول «التتديده» (ياها) من كلمة انا اينة تلك الفترة الى الاعراب من النقة . اما مؤلات باسترنالك الاسيلة فكانت تنشر . اذا ما نشرت . بالقطارة . وكانت تعرض بعد لترما الى اتحاد فاس حتى «الكتور زيفافوه» بندا طويلة .

لقد انتشل الشاعر بنشفاط بالترجمات التي كان يقوم بها قبل ذلك من حين الى اخر . اما الان فقد وز الى المصانيف الاول : اعمال شكسبير . وفولته . وفيلير وبايرون وليرلين وشعرا جيروبيون . وحيث هذه الترجمات اثناء الحرب وبدمها الاشجار الاصيلة والنثر طريفة

ولصيره . وكان حديثنا الطويل والافير (يعد الى ٢٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦٠) لسه تناول الترجمات ايضا وتلقى القوي اسئلة الترجمة من انه لدى الفصل سنوات حياته في النقل دون ان يكون لديه متسع من الوقت لاجابة الاسئلة . في الغد وفي الساعة

عاش باسترنالك لس وضع مادي صعب يده ان معاونه لم يكن لشعر بذلك ايدا . انها لغية شرف بالنسبة للشاعر . لم يضر الحد كات تميز بطيعة لافكا بحسه عليا كانت نظره الواسعة بالنسبة للانسان تستقر دفتش دائما وايدا . لقد وضوا الشاعر ديان بيدلي خده وطموحه برانطة ديان بيدلي . لكن عندما راحوا ينسون ديان بل تنصوا عنه جاليا . في هذه الفترة بالذات التي باسترنالك عليه وذلك في كلته امام اجتماع اتحاد الكتاب في مدينة ميديك في سنة ١٩٢٦ . قد وصل باسترنالك ديان بانسه «شخصية تاريخية للزورة» وانه اعانس ساكس لكركتا الشخصية . ولا اخفى اني لست في ذلك شيئا من البساطة لكن باسترنالك قام في الاجتماع ذاته بالحلم من امنية ذاته بشكل كبير انه ليمتحن بندا ان يردودا اسي كثيرا في هذا الاجتماع . اياها الران لست مدنيا في ذلك ولا اقليم هذه

لقد اخذت اجلب اليه من مرة الى اخرى عددا اقل فاق من الايات دون اي تذكير او تلميح منه . وساعده ذلك في ان حديثنا اصبح ذا محتوى افضل واكثر صرامة بل دراميا لسي

التقارير: موسكو
تلفزيون: ٢٢٩ ٥٨٧٢
تلفزيون: ٢٢٩ ٥٨٧٢
Moscow-Moscow-News
٥٠٠٩٠

اللقاءات الأخيرة



اللقاءات الأخيرة